الفهرست

صفحة	
٥	استهلال الوعي
٧	التفسير للاستاذ عبد العزيز الخياط
١١	حاجتنا الى فهم كتاب الله الكريم للاستاذ احمد مظهر العظمة بك
١٣	خطيبات صفين للانسة الادبية فائزة عبد المجيد
١٦	عدل وجهاد للاستاذ ابي طريف
٢٠	نفوس للاستاذ الشيخ محمد الغزالي
٢٢	كيف نشأ العبد في العالم للاستاذ عبد الرؤوف المصري
٢٦	التعليم اعداد جيل كامل لفضيلة الشيخ عبده هاشم
٢٨	شباب الاردن للاستاذ عبد اللطيف الصيحي
٣٠	صلاحية الشريعة الاسلامية لكل زمان ومكان لفضيلة الاستاذ الشيخ عبدالله غوشه
٣٣	يارب محمد لفضيلة الشيخ نمر الخطيب
٣٥	التشابيه الخمرية في القرآن الكريم للاستاذ الكبير نصوح بك الطاهر
٣٨	العالم الاسلامي للاستاذ محمد بك خليفة
٤٠	اختي المسلمة للانسة زينب بدران
٤٢	المرأة بين الصديق والعدو للاستاذ عبد الله الرزة
٤٣	الشهيد الشاعر سليمان المشيني
٤٤	حنين للوطن الشاعر المرحوم عبد الرحيم المحمود
٤٥	كراهية احتكار الثروات للاستاذ الدكتور مصطفى السباعي
٤٦	عبد الرحيم المحمود للاديب مروان الطاهر
٤٨	عبد اللطيف ابوقوره لابن خلكان
٤٩	عقيدة للطالب فاروق زيد
٥٠	جبل النجاة للطالب كايد ابو قوره
٥١	معرض الكتب
٥٤	جولة الشهر

الوعي الجديد

مجلة اسلامية ادبية علمية مستقلة

تصدر شهرياً موقتاً

بشير السماء!

وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا.

قرآن كريم

العدد الاول
السنة الاولى

عمان

ذو الحجة ١٣٦٩
ايلول ١٩٥٠

مطبعة الاستقلال — عمان

بسم الله الرحمن الرحيم

استهلال الوعي

هذه مجلة نقدمها الى القراء تتحدث عن نفسها ولانتحدث عنها فان كان فيها ضعف . فالمولود يولد ضعيفاً ثم يقوى ، وان كانت ترضي كرام القراء فذلك لان المولود يولدتام الخلقة ثم يتدرج في النمو . وما نحسب الفكرة التي يحملها الكثيرون بأن العدد الاول من المجلة يجب ان يكون قوياً لترويج فكرة صحيحة . فان الحياةتقتضي التدرج وما نريد ان يصدر عددنا الاول قوياً ثم يتضاءل ، بل نريد ان يصدر العدد الاول على شيء من القوة ثم يزداد فذلك اولى بنا وباخواننا القراء .

ان الفكرة التي حدت بنا الى اخراج هذه المجلة الى حيز الوجود فكرة يحملها كل شاب .. فبلادنا بحاجة الى مجلة ثقافية ، تعبر عن تفتح الوعي الجديد في شباب الجيل ، لتقدمه الى ابناء هذه الامة ، وتقدم ثمرات الوعي الناضج من الرعيل الاول الى ابناء الجيل الجديد .. عسى ان تلتقي حنكة الشيوخ وحماسة الشباب فتظهر « الحكمة » في عقول ابناء هـذه الامة . وتتميز دراساتهم واعمالهم بطابع الرزانة والتعقل ، ويسير الجميع تحدوهم الرغبة الخالصة في رفع المستوى الادبي والثقافي ، وتوجيه الامة نحو اسباب المجد والرقي واضعين التراث العربي الاسلامي في مكان بارز من قلوبنا وعقولنا لنعمل على حل مشكلاتنا الحيوية بما يتناسب ومقتضيات العصر الحديث فلا نتهافت على كل جديد بلا قيد ولا شرط فنهوي مع التقدمية الجارفة ، ولا نتخلف عن القافلة الواعية فنتردى في هاوية الرجعية البالية . ولكننا نضع ايدينا على امكانيات التفوق عند الامة العربية ومبادىء الاسلام القويمة الذي جاء بها سيد العرب وبني العالمين فنستمد منها القوة والعزة لننطلق احراراً في ميادين الحياة .

فاذا استطاعت هذه المجلة ان توجد هذا الوعي فقد حق لنا ان نستبشر بأن « الوعي الجديد » بدأ يتفتح ، والا فستظل توجه الامة الى رسالتها مصورة بوادر التفتح في اكمام العقول ماساعدتها ظروفها وشجعها قراءها .

« لاخير في كثير من نجواهم الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضاة الله فسوف نؤتيه اجراً عظيما » النساء آية ١١٢

الله ، وما في هذه الصحيفة » وعرض عليهم صحيفة فيها بعض الاحكام . ومن هنا نشأ علم التفسير بسيطا ، ثم ما زال الناس يتوسعون في شأنه حتى ورثنا مجموعة ضخمة من التفاسير كان بعضها هداية ونوراً ، وكان بعضها موسوعات علمية فيها كل شيء الا تفسير القرآن » .

ا . ه . شهاب

نهجنا في التفسير

وقد نهج الكثيرون في تفسير القرآن الكريم مناهج مختلفة باساليب متعددة فبعضهم فسر القرآن الكريم بالمأثور والمفسرون في ذلك نوعان : احدهم اعتمد على ما توافرت الادلة على صحته وقبوله ، وثانيهم اعتمد على الصحيح وغير الصحيح مما ادى بالتفسير الى ان يكون حجابا شاغلا عن فهم معاني القرآن واغراضه وبعيد دلالاته . والتفسير بالمأثور هو ما جاء في القرآن او السنة او كلام الصحابة بيانا لمراد الله تعالى من كتابه كأن يفسر القرآن الخيط الابيض والاسود بقوله « من الفجر » سورة البقرة آية ١٨٧ وان تفسر السنة الظلم في قوله تعالى « الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون » بالشرك وايده قوله تعالى « ان الشرك لظلم عظيم » وكما ورد في تفسير الطبري من كثير من اقوال الصحابة في تفسير القرآن .

واتبع آخرون طريق التفسير بالدراية وهو التفسير بالرأي والاجتهاد ومنه محمود ومذموم — والانسان لا يملك هواه — ولذلك انزلق كثير من المفسرين في مزالق الهوى واقحموا القرآن فيما لم ينزل من اجله . على ان كثيرين من المفسرين قد اجتهدوا معتمدين على نصوص السنة واقوال الصحابة فوفقوا الى تفسير القرآن تفسيراً مقبولا معقولا .

واتبع اناس من اصحاب الفرق والاهواء كالمعتزلة والشيعة والباطنية التفسير حسب مذاهبهم ، كما اتبع اصحاب السلوك والتصوف التفسير الإشاري وهو تأويل القرآن بغير ظاهره لاشارة خفية كما ورد في تفسيرهم لقوله تعالى « يا ايها الذين آمنوا قاتلوا الذين يلونكم من الكفار » ان المراد به مجاهدة النفس لانهم يرون النفس اقرب شيء يلي الانسان ، وهذا التفسير قد يصل باصحابه الى حد الغموض والتمحل فيخرج بالقرآن عن مقصده الاصلي وهو هداية الناس وصلاح البشر .

ونهج آخرون في تفسيرهم نهجاً علمياً اذ اخذوا يطبقون نصوص القرآن على النظريات العلمية الحديثة والمخترعات ويعينون مراد الله تعالى بها . وهو تفسير لا نلجأ اليه ، لان اغلب النظريات مبني على الظن والقرآن يقيني ولا يحمل الظن على اليقين ، ويكفينا ان نوقن بأن القرآن لا يصادم حقيقة علمية ابدا وانه يدعونا الى التفكير والتأمل في خلق الله

« قل انظروا ماذا في السموات والارض » سورة يونس آية ١٠١ وانه يرفع من قدر العلم والعلماء « هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون » ويوجههم الى آفاق مجهولة عليهم ان يرتادوها « سنريهم آياتنا في الافاق وفي انفسهم افلا يبصرون » « ويخلق ما لا تعلمون » النحل آية ٧

وهناك طريقة حديثة هي تفسير القرآن تفسيراً ادبياً يتناول دراسة القرآن موضوعاً موضوعاً وذلك يقتضي دراسة ما حول القرآن ودراسة القرآن نفسه .

لكننا في معالجتنا للتفسير في هذه المجلة سوف لا نتعرض لاي من هذه التفاسير ولا نلتزم طريقاً من هذه الطرائق بل هدفنا ان نتناول الموضوعات الحساسة والمشكلات الحيوية التي تهم الناس اليوم فنعرض لها من وجهة النظر الاسلامية محاولين استخلاص ذلك من آيات الله تبارك وتعالى فان القرآن الكريم — كما نعتقد — لم يدع مشكلة حيوية الا وتعرضت آياته لحلها على الوجه الاكمل « ولقد جئناهم بكتاب فصلناه على علم هدى ورحمة لقوم يؤمنون » الاعراف آية ٥٢ « ما كان حديثاً يفترى ولكن تصديق الذي بين يديه وهدى ورحمة لقوم يؤمنون » يوسف آية ١١١ .

المشكلة الاقتصادية

ان المشكلة التي احتار العالم في حلها ، وذهبت مذاهب شتى في علاجها هي مشكلة العالم الاقتصادية او بالاحرى ناحية واحدة من نواحي هذه المشكلة وهي الفقر ومحاربته والقضاء عليه ، فظهرت فيه نظريات اصبحت نظماً ومبادئ حملها اتباعها وحاولوا تطبيقها في بيئاتهم فنجحوا حيناً وفشلوا حيناً آخر . واهم هذه النظم : الشيوعية والاشتراكية والرأسمالية والاسلامية .

اما الشيوعية فقد لجأت الى تطبيق قاعدة عامة وضعها كارل ماركس وبنى عليها مذهبه الماركسي وهي « من كل بحسب قدرته ولكل بحسب حاجته » وهي قاعدة خاطئة اضطرت الروسية للعدول عنها فيما بعد . وسارت الاشتراكية على مبدأ « من كل بحسب قدرته ولكل بحسب انتاجه » وبنت عليها منهجها الاشتراكي في الحياة وهي قاعدة فيها كثير من الحيف كما سنبين ذلك في موضعه . والرأسمالية بنت مذهبها على اباحة الملك للجميع سواء نتج هذا الملك بطريق العمل والانتاج او غيره ، واباحت لطبقة الرأسماليين ان يتملكوا ما شاءوا ولو على حساب الفقير ، غير انها لما لمست بوادر التمرد في نفوس الشعب الفقير

وضعت علاجات مسكنة قليلة الجدوى .

اما الاسلامية فقد عالجت الفقر علاجاً صحيحاً ، وتناولت المشكلة الاقتصادية كلا لا يتجزأ من كافة وجوهه ، فشنت حرباً شعواء على الرأسمالية الجائرة ، والشيوعية المطلقة ، والاشتراكية المجحفة ، فكانت مذهباً وسطاً ، تفادي التطرف وتلافى التقصير ، ووضع اسس الحياة الاقتصادية الكريمة على اساس تأمين ضرورات الحياة لكل فرد من الامة « ان لك ألا تجوع فيها ولا تعرى ، وأنك لا تظمأ ولاتضحى » طه ١١٨-١١٩ . وجعل تقديرها مطلقاً ليتناسب مع الزمن والمكان حسب القاعدة « الضرورات تقدر بقدرها » وعلى ذلك نأخذ روح قول ابن حزم في كتابه المحلى «فرض على اغنياء كل بلدة ان يقوموا بفقرائهم اذا لم تكف الزكوات ويجبرهم السلطان على ذلك فيعطى لكل فقير مايكفيه من القوت ولباساً للصيف وللشتاء ومسكناً يقيه الحر والقر وعيون المارة » اذ قدرها بحسب عصره وزمانه وها هو الرسول الكريم يعينها بالنسبة لصحراء الجزيرة « الا رجل يمنح اهل بيت ناقة تغدو بعس (قدح) وتروح بعس ، ان اجرها لعظيم » وان اعطاء الناقة في الصحراء يستفيد منها الاعرابي لبناً وغذاء وركوبة لا يماثله الا اقطاع الارض للمحتاج يستغلها او اجراء راتب كاف للفرد في الدولة بحيث يؤمن له عوزه الاقتصادي .

ثم قعدت الاسلامية لذلك قواعد لاتتغير من اعتبار الاعمال ، وتحديد الملكية واعتبار المال لله ، وانه وسيلة لاغاية ، واعتبار الاراضي ملك للامة تشرف عليها الدوله ، وان جميع كنوز الارض وخيراتها ملك للمجموع ، واعتبار العدالة الاقتصادية حجر الرحى لكل عدالة اجتماعية اوسياسية الى غير ذلك من القواعد التي سنضعها بين ايدي القراء مستخلصين ذلك من نصوص القرآن الكريم ومستشهدين بهذا بالسنة النبوية واقوال الصحابة وافعالهم وآراء الفقهاء ، مبتدئين بالتحدث عن اعتبار العمل اساساً لاستحقاق الحياة الكريمة .

الحديث بقية

نهاية الكرم

كان الليث بن سعد يستغل عشرين الف دينار في كل سنة وكان يقول عن نفسه « ما وجبت علي زكاة قط ، واعطي ابن لهيعة الف دينار واعطي مالك بن انس الف دينار وجارية تساوي ثلاثمائة دينار » وجاءت امرأة الى الليث فقالت « يا ابا الحارث ان ابنا لي عليل واشتهى عسلا فقال : يا غلام اعطها مرطاً عسلا (والمرط عشرون ومائة رطل) .

حاجتنا الى فهم كتاب الله الكريم

للاستاذ احمد مظهر العظمة بك

عضو مجلس التربية والتعليم الاعلى بسوريا

نجد اكثر المسلمين اليوم عن فهم كتاب الله غافلين ، وبدهي ان يتبع هذه الغفلة ما يتبعها من ضلال مبين ، اذ كيف يلتزم احكام القانون مثلا من يجهله ، وكيف يصدر عن احكام الاسلام الصحيح من يجهلها ؟

ان هذا الجهل لهو اكبر انواع الجهالة ، واعظم اسباب الضلالة ، ولا يمكن ان تنتظم جمعية مثلا اعضاؤها لا يعملون بما ينص عليه نظامها ، ولا يفهمون هذا النظام وفيه متجهها ومقصدها .

ورجعة الى السلف الصالح في هذا الموضوع تعرفنا الفرق الكبير بيننا وبينهم من فهم كتاب الله العظيم ، ثم تعرفنا الفرق الكبير بين سيرتنا وسيرتهم ، وضعفنا وقوتهم ، ومن البدهي ان يكون ذلك فان : (القرآن نزل بلغة العرب ، وعلى اساليب بلاغتهم ـ كما قال ابن خلدون ـ فكانوا كلهم يفهمونه ، ويعلمون معانيه في مفرداته وتراكيبه) (١) والقرآن : (انما انزل باللسان العربي في زمن افصح العرب ، وكانوا يعلمون ظواهره واحكامها) (٢) .

ومعلوم ان (الاصل فيمن نزل القرآن بلغتهم قريش) وان (من اعجازه ان يأتيهم بأفصح ما تنتهي اليه لغات العرب جميعاً ، وانما سبيل ذلك من لغة قريش) (٣) واين الذين لايفهمون اليوم القرآن من اسرار بلاغة لغة قريش ؟

قد يقرأون الصحف فيظنون انهم اصبحوا قراء العربية ، وقد يقرأون الروايات فيحسبون انهم صاروا من حذاق ادابها . واذا روت بعض كتب التفسير امثلة لبعض الصحابة حول آيات قليلة من القرآن الكريم فذلك لاختلاف لهجات العرب غالباً فيما كان لغوياً ، وقد بحث الامام السيوطي فيما وقع في القرآن الكريم بغير لغة الحجاز (٤) فلا عجب اذا سئل ابو بكر الصديق ـ رضى الله عنه ـ مثلا عن قولة تعالى

(١) مقدمة ابن خلدون ص ٣٦٧

(٢) ارشاد القاصد للانصاري ص ٥٨

(٣) اعجاز القرآن للرافعي ص ٧٢

(٤) الاتقان ص ١٣٤

ولقد شعرنا مع الكثيرين من اصدقائنا في هذا البلد الناشيء اننا بحاجة الى ميدان تعرض فيه الاراء الحرة ، وتبرز عليه الاقلام النزيهة ، ويظهر فيه النقد البريء ، فاردنا ان تكون هذه المجلة ذلك الميدان الحر للاقلام النزيهة ، وحسبنا من القراء ان يؤمنوا معنا بأن الكارثة التي اصابت الامة العربية في فلسطين قد شلت العقول ، واشاعت اليأس في النفوس الضعيفة وبذرت بذور الضعف في كثيرين .

فلا بد اذن من ان تهدف مجلة الوعي الجديد الى اشاعة الامل في النفوس وتقوية العزائم في هذا الجيل ورفع القيم العلمية والاخلاقية فيه ولا يكون ذلك الا بافساح المجال للاقلام البارعة ، والآراء القيمة ، والابتعاد في سياسة المجلة عن التأثر بأي لون من الوان السياسة وعن الانقياد او التملق لاي حزب من الاحزاب . واضعة مصلحة البلاد فوق الاهواء مترسمة طريق الحق في توجيه الجيل تحت ظل موجد هذه النهضة المباركة جلالة الملك المعظم وفقه الله للخير .

التحرير

التفسير

للاستاذ عبد العزيز الخياط

هذا باب لا بد ان نقدمه للقراء لان القرآن كتاب العربية الاكبر ، و كتاب المسلمين الاول منه استقت العروبة على ممر الاجيال لغتها وهداها ومنه استقى المسلمون على اختلاف اجناسهم هديهم وتشريعهم ، وبه سعد الجميع وكان وما زال منار الامة العربية والاسلامية ومرشدهم الاكبر : فيه نبأ من قبلنا ، وخبر ما بعدنا ، وحكم ما بيننا فصل ليس بالهزل ، لا تزيغ به الاهواء ، ولا تلتبس به الالسنة ، ولا تتشعب معه الآراء ، ولا يشبع منه العلماء ، ولا يخلق على كثرة الرد . . ربيع المؤمن ، ونوره المبين ، وصراطه المستقيم .

الحاجة الى التفسير (١)

« ولهذا كانت الحاجة ماسة الى التفسير الفهم الذي تتضح به المعاني والمقاصد بحسب مدارك البشر ، وما تتسع له عقولهم ، وان كان القرآن في الحقيقة قد يسره الله للناس تيسيراً عجيباً « ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مذكر » سورة القمر آية ١٧ « فانما يسرناه بلسانك لتبشر به المتقين وتنذر به قوماً لداً » مريم آية ٩٧ « فانما يسرناه بلسانك لعلهم يتذكرون » الدخان آية ٥٨ . ولكنه بعد تبلبل الالسنة ، وفشو اللحن ، وانتشار العامية والتبعد عن الفصحى ، صار الناس في حاجة الى تفسير الالفاظ والتراكيب التي يغيب معناها عن اذهانهم او يخفي مدلولها عن ادراكهم ، هذا مع ان القرآن الكريم هو دستور الدين والدنيا ، وقد ضمنه الله من علومها وما يتصل بها من المعارف ما تتفاوت في ادراكه عقول الناس ، ومالا يزال الزمن والبحث يكشف عن درره وجواهره ، ويبين عن غرائبه وعجائبه « سنريهم آياتنا في الآفاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق او لم يكف بربك انه على كل شيء شهيد » سورة فصلت آية ٥٣ . وسئل علي كرم الله وجهه هل خصكم رسول الله ﷺ بشيء اهل البيت ؟ قال « لا » الا فهما اوتيه رجل في كتاب

(١) عن مجلة الشباب عدد اول سنة اولى

(وفاكهة وأبا) فقال : اي سماء تظلني وأي ارض تقلني ان انا قلت في كتاب الله ما لا اعلم ، او قال عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - وقد قرأ هذه الاية على المنبر : هذه الفاكهة قد عرفناها فما الاب ؟ ثم رجع الى نفسه فقال : ان هذا لهو الكلف يا عمر (١) .
ولا عجب ايضاً اذا قال ابن عباس رضي الله عنه : كنت لا ادري ما فاطر السماوات حتى اتاني اعرابيان يختصمان في بئر ، فقال احدهما : انا فطرتها . (يقول انا ابتدأتها) . او قال : ما كنت ادري ما قوله « ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق » حتى سمعت قول بنت ذي يزن ، قالت : افاتحك (تقول اخاصمك) . ولامثال هذا قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه : يا ايها الناس (تمسكوا بديوان شعركم في جاهليتكم فان فيه تفسير كتابكم) (٢) .

واذ تركنا امثال ما اشرنا اليه من كلمات قليلة لا يفهمها العرب جميعاً ، وعرفنا ان كثيراً من العرب وقفوا على اسباب نزول الآيات الكريمة ، ذكرنا السر في زيادة فهمهم لكتاب الله المجيد ، وهم العرب الفصحاء اصحاب القريحة والذوق السليم ولذلك قال الرسول الكريم ﷺ لعدي بن حاتم بعد ان بين له ان الخيط الابيض والخيط الاسود هما سواد الليل وبياض النهار . انك لعريض الوسادة ، وفي رواية : انك لعريض القفا - كما في صحيح البخاري و كأنه ﷺ وجد فيه غباوة اذ لم يعرف في الآية معنى البياض والسواد .
واذا رجعنا بعد هذا الى سيرة السلف الصالح في تفهمهم لكتاب الله واطالتهم النظر فيه وجدنا من ذلك اعاجيب ، وهي كلها تدل على مبلغ عنايتهم بهذا الكتاب الكريم ليصدروا عنه في اقوالهم وفعالهم وطوايا نفوسهم . ولا يستقيم امر هذه الامة الا اذا عرفت معاني دستورها وتوجهت نحو اشعة نورها ، « وان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القي السمع وهو شهيد » .

(١) جاء بعد من كلام الله ما اوضح (الاب) جلة قال تعالى : (متاعاً لكم ولانعامكم) فالاب ادن متاع للانعام .
(٢) الموافقات لابي اسحق الشاطبي ص ٤٥

الحان الوعي

مواقف خالدة للمرأة العربية بالامس وواجبها اليوم

خطيبات صفين ..

للآنسة الاديبة فائزه عبد المجيد
سكرتيرة الاتحاد النسائي بنابلس

... من العربيات الاصيلات على جمالهن الحمر ، يخترقن الصفوف والمعارك تحتدم ، يرسلن القول بليغاً يهز القلوب ، صادقاً يدعو الى الحق ، قوياً يشد العزائم .. ؟
انهن صواحب علي بن أبي طالب : سودة بنت عمارة ، والزرقاء الهمذانية ، وعكرشة بنت الاطرش ، ودارمية الحجونية ، وأم الخير ، وأروى بنت عبد المطلب يقفن الى جانبه - في الغمرات - والمعارك تستعر لظاها بين اصحابه وجنود معاوية بن ابي سفيان في سهول صفين ....

- ويأمر « علي » كتائبه - كعادته - الا تبدأ بالهجوم ، والا تجهز على الفارين ، وان تحترم الاسارى . وتقع من الوقائع تسعون في مئة يوم وعشرة ايام ، وهن في الميدان تتدفق بلاغتهن في آيات فيها وضح الحق وصدق اليقين ، فتشتد بشراعداء ، وتقوى ، همم لتميل معها كفة النصر الى جانب « علي » قبل التحكيم .
ونقف الان لنقلب تلك الصفحات ، ونستوحي تلك الآيات يوم كان للمرأة العربية الحرية والشخصية المتكاملة ، فنراها تشارك الرجل في جلائل الامور ، وتقاسمه الرأي والتدبير في المجالس المشتركة وتتلقى معه العلم في جامعات العرب - المساجد آنذاك - لتفتح بصيرتها وترقى مداركها ويكون لها الاثر البليغ في الشؤون العامة كما في الخاصة وتتحمل عظيم التبعات كالرجل مصداقاً للحديث المأثور « النساء شقائق الرجال » كما يستوى لها الرأي المستقل لتؤيد هذا أو تخذل ذاك بالحجة الدامغة والقول الفصل ...
وبعد ، هوذا الخليفة الاموي « معاوية » وقد آل اليه الامر بعد الخديعة التي دبرها عمرو بن العاص ومكن له الغلبة على خصمه « علي » في مجلس حافل من قومه اذ تذكر احداهن امامه

ـ الزرقاء الهمذانية ـ وكانت قد شهدت مع قومها بصفين ، فيقول : اشيروا علي في امرها ، فيرى احدهم قتلها ـ لما كان لقولها من وقع اذ ذاك اهتزت له الافئدة ، وتداعت الصفوف ، وتنادت الابطال ـ فيقول : بئس الرأي شرتم علي به ، ثم يستقدمها اليه مكرمة ، ويذكرها بما قالت في ذلك الموقف العظيم عاتباً :

« الست الراكبة الجمل الاحمر ، والواقفة بين الصفين تحضين على القتال ؟ تحفظين كلامك يومئذ ! ؟ قالت : لا والله ، لقد انسيته . قال ولكنني احفظه . لله أبوك حين تقولين : « ايها الناس ارعووا وارجعوا ، انكم اصبحتم في فتنة قد غشتكم منها جلابيب الظلم ، وجارت بكم عن قصد المحجة ، فيا لها فتنة عمياء صماء بكماء لا سمع لناعقها . ان المصباح لا يضيء مع الشمس ولا تنير الكواكب مع القمر ، ولا يفل الحديد الا الحديد ، الا من استرشد ارشدناه ، ومن سألنا اخبرناه ! ايها الناس : ان الحق كان يطلب ضالته فاصابها ، فصبراً يا معشر المهاجرين على الغصص ، فكأن قد اندمل شمل الشتات والتأمت كلمة الحق ، ودمغ الحق بالظلمة ، فلا يجهلن احد فيقول : كيف واني ، ليقضي الله امراً كان مفعولا . الا وان خضاب الرجال الدماء وخضاب النساء الحناء ، ولهذا اليوم ما بعده والصبر خير في الامور عواقبا ، ايهاً في الحراب غير ناكصين ولا متشاكسين . . »

وهذه اخرى تغير على « معاوية » أيضا . فيذكرها بما كان منها في تلك الايام الشداد قائلا : « ألست المتقلدة حمائل السيوف بصفين تقولين : « ايها الناس ، عليكم انفسكم ، لا يضلكم من ضل اذا اهتديتم . كونوا قوما مستبصرين في دينهم ، مستظهرين بالصبر على طلب حقهم . فالله الله عباد الله في دين الله . اياكم والتواكل فان ذلك ينقض عز الاسلام ويطفيء نور الحق . » الا واني اراك على عصاك هذه وقد انكفأ عليك العسكران يقولون : هذه بنت الاطرش ، فان كنت لتقتلين اهل الشام ، لولا قدر الله ، وكان امر الله قدراً مقدوراً . .

وتلك ثالثة ، يكون لقولها آنذاك ضريم ودوي يلهب النفوس ويهز المسامع ـ ام الخير بنت حريش ـ تمثل بين يدي الخليفة نفسه ، فيستعيدها القول ، فتأبى معتذرة ، فما يقبل لها عذراً ، بل يسأل اصحابه ، أيهم يحفظ كلامها ، فيقول رجل منهم : انا يا امير المؤمنين أحفظه ، كأني بها بين بردى زئبرين كثيفي النسج ، وهي على جمل ارمك وبيدها سوط منتشر الضفيرة ، وهي كالفحل تهدر في شقشقة تقول : « ايها الناس ، اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم . ان الله قد اوضح لكم الحق ، وأبان الدليل ، وبين السبيل ، ورفع الظلم ، ولم يدعكم في عمياء مدلهمة فأين تريدون ، أفراراً عن امير المؤمنين ، أم فراراً عن الزحف ، أم رغبة عن الاسلام ، أم ارتداداً عن الحق ؟ أما سمعتم الله ـ جل ثناؤه ـ

يقول : ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين ، ونبلو أخباركم ، ثم رفعت رأسها الى السماء وهي تقول : اللهم قد عيل الصبر ، وضعف اليقين ، وانتشرت الرغبة ، وبيدك يارب ازمة القلوب ، فاجمع اللهم الكلمة على التقوى ، والف القلوب على الهدى ، واردد الحق الى اهله . »

بلى ، تلك هي المرأة العربية بالامس ، تسجل بذلك البيان البليغ والوفاء الحق روح ذلك العصر ، وسر قوته ، وتنظم بذلك الادب القوي ، وتلك السجايا الباهرات العزائم وتدفعها للامام والمجد قدما .

والعربيات آنذاك ، وقد نفذن الى كل ميدان ، اصبحن جزءاً لا يتجزأ من حياة بلادهن ، بل كن احدى تلك الدعائم الراسخة لتلك الامبراطورية العتيدة ، والمدنية الزاهرة كان لهن في الميدان السياسي بصيرة ونفاذ ـ والسياسة جزء هام من الحياة اليومية والمستقبل والمصير ـ فما من عجب اذن ، اذا رجحت بلاغتهن ـ قبل الخديعة ـ في صفين احدى الكفتين المتقاتلتين ، كما كانت كتيبة المجندات في «اجنادين» قوة دافعة للظفر ، وكما حولت خولة بنت الازور ورفيقاتها الهزيمة المحققة في معركة اليرموك الى نصر ساحق ، خفقت بعده رايات العرب فوق قارات ثلاث . .

أجل ، هذه هي المرأة العربية بالامس تنشيء امة وتاريخا ، حين تربي الرجال وتخلق الابطال فاين مكانها اليوم من امتها ؟ أين هي في البيت كضوء الشمس يدفيء وينير ؟

أين هي في رحاب الاسرة ملهمة الرجل وسندا له ، توجد له البيت الآمن ليلوذ به من مشقات الحياة بعد نصب وطول كفاح ، ترعى الصغار وتغرس فيهم المحبة والطاعة والوطنية والدين والعزة ومكارم الاخلاق ؟

اين هي في المجتمع ، تتدفق رحمة كالغيث ، وحنانا كالندى ، لكل بائس ومعذب وشريد ، وتترامى منها الظلال لتظل كل غريب لا بيت له ؟

أين هي في المحافل والمجتمعات ، تنيرها بجمال الروح والعقل والتعبير والوجدان وتتسامى بالعلم والاخلاق ! ؟ بل اين هي قوة ادبية نافذة ، يدوي صوتها كما دوى بالامس ، وكما يجب ان يتعالى اليوم في بلاغ بليغ داو ، في اقطار العروبة قاصيها ودانيها ، يدفع الظلم ، ويقرع السمع ويعيد : ان لا حياة ولا كرامة ، لجاهل او غافل ، او ضعيف ، ان هي الا عبودية تذل لها الرقاب اذ «لا حق لغير الاقوياء» فلعل فيه ـ للغافين ـ بلاغاً اي بلاغ .

فائزة عبد المجيد ـ نابلس

عدل وجهـــاد !!

(١)

هشام بن عبد الرحمن الداخل امير من امراء الاندلس الامويين من الذين ملكتهم هممهم زمام الاندلس ، والقت اليهم عظمة نفوسهم مقاليد المسلمين . كان يتشبه بعمر بن عبد العزيز في زهده وعدله ، وتفقده لشؤون الرعية . وقد وصفه المراكشي في كتابه « المعجب في تلخيص اخبار المغرب » فقال « كان حسن السيرة متحرياً العدل ، يعود المرضى ، ويشهد الجنائز ، ويتصدق بالصدقات الكثيرة ، وربما كان يخرج في الليالي المظلمة الشديدة المطر ومعه صرر الدراهم ، يتحرى بها المساتير وذوي البيوتات الضعفاء »

وكانت له مع الثوار الخارجين عليه ومع الافرنج وقائع جمة ابلى فيها بلاء حسناً .

توفي سنة ١٨٠ هـ وولد في شوال سنة ١٣٧هـ وكانت مدة امارته ثمانية اعوام .

كان المجلس غاصاً بالناس من كبراء القوم واعيانهم حين دخل سليمان بن عبد الرحمن الداخل واخوه هشام فقام الناس لهما .. وسارا حتى وقفا بين يدي ابيهما (صقر قريش) فقبلا يده ثم جلسا على يمينه ..

واخذ الناس يتهامسون ويتغامزون ، فقد كان سليمان وهشام على طرفي نقيض في اخلاقهما وذكائهما وادابهما ، فحين جلس سليمان مد رجليه ، ونفخ اوداجه ، بينما جلس هشام جلسة المتأدب فاطرق برأسه وخفض من نظره تأدباً مع ابيه ..

ولحظ الامير عبد الرحمن تهامس القوم فادرك سره ، وافتر ثغره عن ابتسامة عريضة حين التفت الى سليمان قائلا :

– يا بني

– نعم يا ابت

– لمن هذا الشعر :

وتعرف فيه من ابيه شمائلا ... ومن خاله او من يزيد بن حجر
سماحة ذا مع بر ذا ووفاء ذا ... ونائل ذا اذا صحا واذا سكر

فقال سليمان : لعلها لاحد اجلاف العرب امالي شغل غير حفظ اقوال بعض الاعراب !؟

واطرق عبد الرحمن ، وخيم على المجلس سكون ، فقد كان جواب سليمان من البلاهة بمكان .. ثم رفع راسه والتفت الى هشام وقال « اتدري يا بني ان هذا الشعر » فاجاب « بلى يا مولاي ، هما لامرىء القيس ملك كندة يمدح فيهما اخاه سعد بن الضباب ، وكأنه

قاله في الامير اعزه الله » .

فتهلل وجه الامير وضم والده استحسانا وقال « ان لك يابني لشأنا ولك من رجاحة العقل ما يؤهلك لعظيمات الامور »

وقد كان ... فحين دنت حياة صقر قريش من الانتهاء ، دعا بنيه والفقهاء والعظماء وكتب ولاية العهد لهشام وتخطى سليماناً وهو اكبر سناً من هشام .

(٢)

وجلس هشام على العرش ، فلم تبطره النعمة ، ولم يفسده المنصب ، بل رأى ان يكون للشعب ومع الشعب ، وان يهب نفسه لله ليجاهد من اجله ، ويقوم بالغزو في سبيله . .

ولكن أنى له هذا !؟ واخوه سليمان قد شق عصا الطاعة واعلن الثورة واعتصم بطليطلة . فلقد هاله ان يتخطاه اخوه الى العرش وهو احق به منه في زعمه فكيف يسكت على هذا الامر ، وان بينه وبين اخيه لحزازات .. وعادت ذاكرته الى الماضي القريب يوم كان يجلس في مجلس ابيه مع اخيه فيتضاحك القوم منه ويتغامزون ويفضلون اخاه عليه . بل انه ليذكر يوم وبخه ابوه عبد الرحمن على فعلته مع الكناني ، حين كان والياً على اقليم جيان من اقاليم الاندلس وذلك ان رجلا من قوم الكناني قتل رجلا ودفع القوم دية القتيل لكن سليماناً كان يعلم مكانة الكناني عند اخيه هشام فقصده بالاعتداء فجاء الكناني الى هشام يشكو اخاه فركب من حينه الى والده عبد الرحمن واستأذن عليه في وقت انكره فانزعج وقال : ما اتي بابي الوليد في هذا الوقت الامر مقلق فائذنوا له ، فلما دخل سلم عليه ، ومثل قائماً بين يديه فقال له : اجلس يا هشام . فقال : اصلح الله الامير ، ياسيدي ، وكيف جلوسي بهم وذل مزعج ؟ وحق لمن قام مقامي الا يجلس الا مطمئناً ولن يقعدني الا طيب نفسي باسعاف الامير لحاجتي والا رجعت على عقبي » فقال له « حاشى لك من انقلابك خائباً فاقعد مجاباً مشفعاً » فجلس ثم قال له ابوه : فما الحدث المقلق ، فاعلمه بخبر الكناني . فأمر بحمل الدية عنه وعن عشيرته من بيت المال . وكتب الى سليمان في ترك التعرض للكناني بما لم يدر في خلده مما ملأ قلب سليمان حقداً على اخيه .. ذكر ذلك كله فنهض لقتال هشام ونهض اليه هشام والتقي الجمعان فهزم سليمان ولجأ الى (تدمير) من مدن الاندلس فحاصره هشام واخضعه ثم عفا عنه وسيره الى المغرب مع مال وفير .

واستتب الامن في البلاد وانتشرت الطمأنينة في النفوس ، وسار هشام في الناس سيرة عمر بن عبد العزيز حتي بلغ عدله الامام مالك بن انس فقال لمحدثه الاندلسي « نسأل الله ان يزين حرمنا بمثل ملككم » ، وبلغت هذه الكلمة هشاماً فحمل الناس على تعلم مذهب الامام مالك فانتشر منذ ذاك في الاندلس .

(٣)

وفي يوم من ايام الله الخالدة كان الامير يتربض في منازه قرطبة مع وزيره عبد الملك بن الواحد بن مغيث وقائده يوسف بن نجبة فالتفت الامير الى يوسف قائلا :

– هل لك في خير يا يوسف

– ومن لا يطمع فيه والامير يدعو اليه .

– ان اربونة لا تزال بيد الجلالقة من الافرنج الذين اعتصموا فيها وهي جبـــال مستعصية ومعاقل حصينة لا بد من فتحها .

– ان الجيش يأتمر بأمر مولاي وهو على اتم الاستعداد .

وانطلقت اسارير هشام ، واستبشر قلبه فرحاً لقد حان وقت استئناف الجهاد في سبيل الله ، وقراع الاعداء ، وتعفير الوجوه والثياب بتراب الغزو من اجل العقيـــدة فانطلق قائلا ليوسف :

– مر الجيش بالاستعداد ، والتفت الى الوزير وادع في الناس النفير . . ،

(٤)

وسار هشام بالجيش سنة ١٧٥ تدفعه الرغبة في الجهاد ابتغاء وجه الله ، ويحدوه الامل في نشر دعوة الاسلام في آفاق جديدة . . في اقليم اربونة وقد استولى عليه ظلام الجهل وعتمة الشرك ، ولم يبال بالصعاب والعقبات ، وكيف يلقي لها بالا وهو الذي خاض مع ابيه معارك عدة كان فيها البطل الشجاع ، والفارس المجاهد . .

وبلغ الخبر ملك الجلالقة «برمند بن قلورية القسي» فأعد العدة ، وتحصن بالجبال ، ورابط ينتظر جيش المسلمين . .

. . ومر جيش المسلمين «بألبة والقلاع» (١) ، وكان فيها طلائع الافرنج فهزمهم ثم سار حتى بلغ بلاد جليقية وبدأت بينه وبين الاعداء المناوشات حتى كانت المعركة الكبرى في ضواحي اربونة فهزم برمند شر هزيمة واملى عليه هشام شروط الصلح ومنها ان يحمل الجلالقة الى قرطبة – وبينها وبين اربونة الف ميل – احمالا من التراب بنى بها هشام مسجد يتقرب فيه الى الله . . انه تراب من الجهاد في سبيل الله .

ثم بعث العساكر بعد ذلك الى كور الجبل وقراها يخضعونها قرية قرية حتى تم ذلك في سنة ١٧٨ هـ .

(١) اماكن في شمال الاندلس الاسلامية

(٥)

ورجع هشام الى قاعـدة امارته معتزاً بالنصر الذي افاء الله به على المسلمين ، فخوراً بانه رجع بجيشه ما نقص منه الا الشهداء الذين ذهبوا بالاجر وما دجى الليل الا وهم في سندس خضر . .

ودخل عليه وزيره عبد الملك يقول له :

– يا مولاي ان رجلا مات وكتب في وصيته ان يفتـــدى بجزء من ماله اسير من المسلمين . . وليس لنا عند الاعداء اسير ! .

– الحمد لله ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء . اجعلوا المال الذي اوصي به في بيت المال وارصدوه للجهاد في سبيل الله !

[عمان – ابو طريف]

مجلة الوعي الجديد

صاحب الامتياز

عبد العزيز عزت الخياط

رئيس التحرير المسؤول

عبد الرزاق خليفه

مدير الادارة

ممدوح كركر

الاشتراك

نصف دينار عن سنة كاملة في الداخل وستمائة وخمسون فلساً في الخارج . ويقسط الاشتراك للطلاب خاصة على دفعتين كل ستة اشهر مائتان وخمسون فلساً .

تهنئة

تتقدم اسرة المجلة بأحر تهانيها بعيد الاضحى المبـــارك الى العـــالم العربي والاسلامي آملة ان يعيده الله على الامة العربية والاسلامية وقد نالت ما تصبو اليه وحققت ما تبغي من آمال . وتخص بالتهاني ابنـاء المملكة الاردنية الهـاشمية وجلالة مليكها الهاشمي .

نفوس

للاستاذ الشيخ
محمد الغزالي

عزة النفس فضيلة يطلبها الدين ويجعلها من خصائص المؤمنين وينكرها على الفاسدين في قوله « من كان يريد العزة فلله العزة جميعاً اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه » ولكن مجتمعات البشر لم تقم على هذا الاساس وحاولت ان تجعل للقلة والكثرة دخلا في العزة وقديما قال الشاعر : —

ولست بالاكثر منهم حصا وانما العزة للكاثر

والقرآن الكريم نفسه يصف المؤمنين قبل موقعة بدر بانهم اذلة اذ يقول « ولقد نصركم الله ببدر وانتم اذلة » ويمن عليهم بانهم بهذا النصر انتقلوا من حال الى حال وانهم استندوا به ماديا وادبياً ومعنويا واقتصاديا « واذكروا اذ انتم مستضعفون في الارض تخافون ان يتخطفكم الناس فآواكم وايدكم بنصره ورزقكم من الطيبات . »

ويمكنك ان تنظر الى احوال رقيق الارض من الفلاحين والى اشباههم من الطبقات البائسة . . اتجد لهم عزة نفسية واذا وجدت شيئا من ذلك اتستطيع القول بان ذلك يشبه عزة الموظفين والتجار والملاك وغيرهم من اصحاب الاوضاع الاقتصادية الكريمة ؟ لا فحاجة النفس الانسانية الى سند مادي لتقوى به وتعتز امر لا بد منه والا فسيدركها ذل الاحتياج وهو ان الشأن في البيئة الفقيرة الحقيرة ولولا الكفاح المتتابع الحاد الذي قام ويقوم به العلم والايمان لاستبد في الارض سلطان الكثرة والقلة في المال والجاه ولا نكر على الطبقات الفقيرة كل شرف وتقدم فلنغرس العزة في النفوس — اذا شئنا — بالدعات الواسعة والهتافات المدوية ولكن لم يبقى بعد ذلك الا أثر المكان الذي ينبت العزة والمجتمع الذي يمنح كافة الطبقات نصيبها المفروض لها من الاباء والتطلع والاعتزاز

ومن المؤلم ان الذل اختلط بالدين الآن اختلاطاً سمجاً فكثيراً ما كنت استمع الى هذه الكلمة : « رضيت بما قسم الله لي » من افواه الفلاحين المنكوبين في ارزاقهم ومن افواه العمال المغصوبين في اجورهم .

ومن امثال هؤلاء واولئك ، ممن حظهم في الحياة ضئيل ونصيبهم في الدنيا قليل فكنت

اول الامر مخدوعا بما تشير اليه الكلمة من ايمان وتسليم حتى تبينت اخيراً ان للكلمة الشائعة دلالة اخرى وقد تكون اقرب الى الواقع فرجعت اتساءل : ترى هل هذا رضاء بالقدر في اشد احواله ام هو حرص على الحياة في احط صورها ؟ ولم يطل تساؤلي كثيراً فقد عرفت وجه الحق ان المسألة لا تعدو الاستمساك باهداب الحياة ولو كانت في الدرك الاسفل من الشقاء والاستنامة في مهاد الذل ولو كان مليئاً بالاشواك والاقذار .

نرى هذا كله ثاويا في قرارات النفوس المريضة على الالسنة كانه تسبيح وتحميد ولكنه في الحقيقة الركون الى معيشة العبيد .

وقد عاب القرآن قوماً لانهم يرضون بالحياة على اي صورها فقال « ولتجدنهم احرص الناس على حياة يود احدهم لو يعمر الف سنة وما هو بمزحزحه من العذاب ان يعمر » .

ان عدم الفرار من الحياة القذرة « ولو الى الموت » مهانة نفسية لفت في سواها اكثر اقطار الشرق الاسلامي والغريب ان يكون هذا باسم الايمان بالله والتسليم للقدر مع ان التجارب علمتنا ان الجراءة على الموت فضيلة لا تظهر الا في الشعوب الحية والامم القوية وضريبة الدم التي نسمع عنها لا يدفعها الا ابناء هذه الامم العظيمة .

وقد كان العرب الاوائل يحرصون على الموت اكثر مما يحرص اعداؤهم على الحياة اما الحياة القيمة فهم ابعد الناس عن الرضاء بها والهدوء في كنفها فأين من هذا اقوام يطوون بطونهم على حشاش الارض ثم لا يرضون بهذا فقط بل يقولون (اللهم ادمها نعمة واحفظها من الزوال) أليس زوال هؤلاء نعمة تستريح بهم الحياة .

محمد الغزالي — مصر

ولن يستقيم هذا الدين في عزلة المجتمع ، ولن يكون اهله مسلمين وهم لا يحكمونه في نظامهم الاجتماعي والقانوني والمالي ، ولن يكون مجتمعهم اسلاميا واحكام الاسلام وشرائعه منفية من قوانينهم ونظمهم ، وليس لهم من الاسلام الا شعائر وعبادات « فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ولا يجدوا في انفسهم حرجاً مما قضيت ويسلموا تسليما »

سيد قطب

كيف نشأ العيد في العالم

العيد الموسمي ـ العيد الوطني ـ العيد الديني

للاستاذ عبد الرؤوف المصري

العيد هو الوقت الذي يعود فيه السرور ، ويجدد الفرح ، تذكاراً لحادثة تاريخية مهمة يخلدها ما انطوت عليه ، وذلك لايقاظ روح السرور في النفوس ولتشعر بمعاني الانس ، وتتلفت القلوب الى حظوظها المستساغة المشروعة ، وتطرح همومها رواكد منسية .

والاساس الذي يقوم عليه العيد هو الكسب سواء كان الكسب مادياً او ادبياً ام روحياً ، فالكسب هو الباعث الاول والآخر .

والعيد عرفه الانسان منذ ان اكتسب في عهوده الاولى ، فالظفر والكسب هو الباعث الاول على البهجة والسرور ، وكم كانت البهجة تغمر الصياد القديم ، وهو رائح الى غاره بما اجترح من الصيد ليقدمه طعاماً الى بنيه وذوي قرابته ، وبعد القرون المتطاولة كان الانسان زراعياً وآلياً ، وكان عيده وقت فيض الانهار (كما في مصر) وانهمار الامطار ، او وقت حصيد الزرع او جني الثمار ، او جمع محار اللؤلؤ فيوم أوبة الغواصين من الغوص اواخر اغسطس في الخليج الفارسي (وقد شاهدت ذلك من ٢٥ سنة) يؤبون بالطبل والغناء ويستقبلهم اهل البلاد بالطبل والغناء ، والفرح باد على الجميع من آيات الكسب .
فهذه هي اعياد موسمية مقدسة التقاليد لكسب اداة الحياة السنوية وادخار ذلك الكسب للانفاق منه خلال ذلك العام . فهذا الكسب المدخر يكون من كرم الطبيعة عند اقوام، ومن كرم الآلهة عند آخرين .

هذا وان من التقاليد الموسمية ان تجد البحارة والصيادين ابان اكتفائهم بصيد الحوت وجمع السردين يوم فرح وسرور يشفع بالغناء والرقص ، كما هو يوم صيد الفر (السلوى) في القرى الجنوبية الساحلية من فلسطين حتى عريش مصر ، منذ ازمان مضت ، ففي هذه الاعياد الموسمية كانت الاقوات من لدن وقوعها تدخر وتستهلك حتى عودة الموسم القابل والناس في راحة بين الموسمين عن العمل .

العيد الوطني

وهذا ولما كانت الغارات الفردية والحروب من القديم ، يظهر فيها الغالب على المغلوب كان هذا الاستعلاء على الخصم هو الظفر بعينه ، وهو كسب الانفس واتخاذها ارقاء وبياع ذكورها وتستحيا نساؤها ، ثم اخذ مايملك هؤلاء الارقاء غنائم واسلابا ، فكان يوم بهجة للظافر فيه الغناء والرقص يتنازع فيها خمرة الغلب ونشوة التملك ، فيظل اياماً فرحاً ، ثم يعود اليها من القابل يجدد تلك الذكرى ، ذكرى الظفر ويؤرخ بها باسم عيد .
ودار النظام الكوني الاجتماعي دورته ، فاصبحت الحروب تجارة صرفة ، فمن نجا منهم فهو في عيد ، ومن نجا وكان ظافراً قوي الغلب ، فرض على خصمه (فوق احتلال ذلك الخصم) فرض غنائم حربية تظل فوق عنقه حتى يتاح له التفلت منها ، كان يوم النصر يوماً تعاوده فيه هذه الذكرى وربما يقام لها تمثال يذكر بهذه الحادثة وفوزها واستعلائها كلما نظر اليه .

ولا تزال الامم هي هي لم يصرفها عن الحرب صارف من حق ، او وازع من دين او مثوب لأنسانية ، مهما تقدمت الحضارة ، وشملت الثقافة بني الانسان ، فالانسان في مهده الاول وحبه للكسب في الغارات والحروب وحشي الطباع ، كالانسان في عهده اليوم لكنه اليوم اشد ضراوة منه في اسلافه الهمج ، ولشدة قرمه تفنن في حذق ادوات الموت تفنناً ، اصبح التنافس به من ارقى ما عرف للبشر من الفخار . ولقد صدقت حين وصفت الحرب الكونية بقولي :

والناس بين مضرج بدمائه ... او قاتل افنى من القدماء
فانظر الى حرب الحضارة انها ... اثم عواقبها على العلماء
العلم صيرها اشد فظاعة ... يا ليتهم كانوا من الجهلاء

وعليه فالعيد ما يذكرك بحادثة جلى ، كان فيها النصر لقومك ولامتك ، وكسب المجد الذي انطوى عليه التاريخ بطابع الفخار ، وربما سمي صدى هذه الحادثة بالعيد الوطني .

العيد الديني

هذا وحيث كان الحرب وحيث كانت الغلبة والكسب بعثاً للعيد ، فان كسب موقعة النفس وجهادها في سبيل الله عيد أيما عيد، اذ ان مجاهدة النفس ، وقمع نزغاتها ، وكبح نزواتها حرب والتغلب على تلك النزغات والنزوات كسب وظفر ، وهما يؤديان الى البهجة والسرور فذكراهما عيد ايما عيد .

على ان مظاهر السرور والبهجة ينمان عن الرضى والاطمئنان بماقدمت النفس ارتاحت له طاقتها ، وحيث ان التدين جهد ، وفيه اذلال للنفس والمال ، ثم الفوز بذلك الاذلال على المكاره والمشتهيات عدت الديانات هذا كله ظفراً وكسباً ، اذن يجب ان يكون لصدى هذا الظفر يوم ذكرى وتسميه عيداً حيث يربح المتدين الغلبة على وساوس نفسه ، لان قمع المآثم يكسب رضاء الله والناس .

وما هذا العيد الا يقظة النفس ، طافت بالامة ذكرى حادثتها ، وغمر جميع افرادها خيرها كحادثة رمضان ، اذ هي اول نزول القرآن وأول ميلاد الاسلام (كذلك ميلاد المسيح عند أمته)وكلا هاتين الحادثتين اول بنـــاء في الدين وفجره ، وهو ظفر روحي لاتباعه ، فلا مشاحة في كونه ظفر ولا مشاحة ان سمي ذكره عيداً .

عيد الاستقلال (وطني وديني)

اما استقـــلال الامة ، وكانت ترهقهـــا عبودية المستعبد ، فالقت قيودها التي صغرت بها . وانتقلت من دور ادنى الى دور اعلى منه وهو دور الحكم الشعبي . وما الى ذلك مما يتعلق اثره في كل فرد وكحق له ، فهو العيد الوطني والديني معاً ، فهذه الحادثة التي اكسبت الحرية جدير بها ان تبقى أبد الآبدين ما دامت الحرية قائمة الساق على تلك الجمـــاعات .

عيد الفرد

اما حوادث الافراد كالملوك والحكام ، فهي ظلال تنقضي بانقضائهم ، فميلاد ملك او جلوسه على العرش او زواجه او غير ذلك ، فهي في عرف الاجيال حوادث تافهة زائلة لاقداسة فيها ، فمن العبث ان يعلن لها يوم ، فالملوك زائلون وحوادثهم هينة فلا عيد لهم ان الحوادث الا من خلدتهم حوادثهم العظمى وآثارهم الجلى فهم الذين يعـلون على الدهر ويستنطقون التاريخ فينطق ، وخاصة الملوك فخار التاريخ .

اما الوطن فهو الدائم الباقي فخدمته عيد . والجهاد لاجله عيد . والفناء في ذاته عيد وعبادة من الايمان الصحيح . فالوطن والدين يقوى بها العيد ولا عيد بغيرهما .

* * *

قلنا ان العيد هو الوقت الذي يعود فيه السرور ... الخ ... وهو الى جانب الدين اجدر . اما الوقت فرمضان وهو الطرف الاول للنبوة المحمدية (وهي خالدة طبعاً) واما

الحادثة ففي (١٧ منه) كان اول نزول القرآن وأول ميلاد الاسلام ومن ذيول حادثة صيامه . وهذا الصيام اعنات النفس ورياضتها على احتمال ماتكره والصبر عما تحب .وهو مرانة عنيفة جميلة لتقوية الارادة والطموح الى الامور الساحقة في الحياتين لتكون النفس في عافية منها .فتخرج من موسم رمضان وجهاوه ظافرة متهللة شأن الخروج من المواسم التجارية خروج حذاقها البصراء . فلو كنا مسلمي النفوس في هذه الايام لكنا في عافية من الحياة . وكان لرمضان أثره فينا اثر الجلد والكفاح والتضحية والمقاومة التي تلائم عصرنا هذا عصر العلم ولكان عيدنا عيد يشرف على نفوسنا تتفطر العزة من جوانبها حيث يرفرف عليها علم هذا العيد كما لك للايام بالعمل المنتج . لابالتقاليد المهينة . فلو كنا مسلمي العقيدة والعمل والنفس لكنا في عافية من الحياة وما استجوبنا النصرة للدفاع عنا . ونحن لانزال سادرين في اهوائنا . وان تنصروا الله ينصركم .

عبد الرؤوف المصري ـ نابلس

من كتاب العدد القادم

الاستاذ الشيخ علي الطنطاوي قاضي دمشق الممتاز	الاستاذ احمد بك الطراونة نائب الكرك
الاستاذ نصوح بك الطاهر وكيل وزارة الزراعة	الاستاذ محمد حسن البرقاوي كلية السلط
الاستاذ احمد بك الظاهر وكيل وزارة المالية	الاستاذ داود حمدان — القدس الاستاذ الافغاني شاعر الشباب
الاستاذ الشيخ تقي الدين النبهاني عضو محكمة الاستئناف الشرعية	الاستاذ محمد بك نزال سكرتير وزارة الداخلية

التعليم اعداد جيل كامـــل

لفضيلة الشيخ محمد عبده هاشم

لا بد للجيل من مقدمات سنأتي عليها اذا اردنا ان نعده للمستقبل الحافل ليقوم بالامانة الملقاة على عاتقه والعبء الذي يثقل كاهله خير قيام .

(١) الاعداد التحضيري :

لا شك بان المنزل هو معهد من معاهد التربية اذ فيه يعتاد الطفل طرق الحياة الاولى واساليبها فيتعلم كيف يمشي ويتحرك ويفهم ويتكلم .

والمنزل وان كان مجتمعاً خاصاً الا انه اصل المجتمعات كلها واقربها الى الانسان اذ في مبدء حياة الطفولة الاولى ينطبع في ذهن الطفل صورة عن كل ما يعتاد ان يراه ممن هم حوله لذلك ولما كان مبنى حياة البيت على الام في هذا السن كان عليها مدار التوجيه كله من تعويد الطفل على الحب والاحترام والشفقة والعدل والمعاونة .

الام مدرسة اذا اعددتها ... اعددت شعباً طيب الاعراق

(٢) الاعداد البدائي :

ثم ينتقل الطفل بعد ذلك من المنزل الى المدرسة حيث يتم هناك تهذيب الطفل بتكوين اخلاقه وعقله وتثقيفه ويتعود فيها حب الطاعة والخضوع لنظم المدرسة وقوانينها .

ولما كانت المدرسة محل اجتماع لفيف من الاولاد ، ومن المعلوم ان الاجتماع هو محك الاخلاق كما ان الانفراد غشاء ساتر لها ، كان من السهل ان تظهر فيها اخلاق الاطفال حسنها وسيئها وحينئذ يسهل على القائمين بالتربية اصلاح فاسدها وتقويم معوجها اذا ما اتيحت لادارة المدرسة الفرصة في مراقبة ذلك كله وكان حسن النية متوفراً لدى ولي الطالب في تهيئته ومحاسبته على كل ما يقع منه من نقص او قصور في المحالة حسب التقرير الموجه اليه

وعلى ان يكون تجانس في بيئة واخلاق الطلاب من ناحية الوضع البيتي لا من ناحية الغنى والفقر اذ للرفاق تأثير ظاهر في اخلاق الطفل وطباعه وكم من طفل سرت اليه الاخلاق الفاسدة من معاشرة اقران السوء بعد ان كانت تربيته البيتية مستقيمة .

وان هذا لا يتأتى اصلاحه الا باعطاء المشرفين على التعليم الصلاحية التامة باقصاء كل طفل من شأنه ان يسيء للاخرين في اخلاقهم .

ولا ريب بان المدرسة محل تنافس في الاعمال وهذا يبعث في نفوس التلاميذ الغيرة وحب النشاط والمثابرة على العمل ، والمربي في المدرسة لا يكون اثير الرحمة بالاطفال والشفقة عليهم وانما يميل الى النشيط في اعماله المهذب في اخلاقه ولكنه مع ذلك يسوي بينهم في العقوبات والمكافئات بخلاف المنزل فان الحنان الابوي قد يحمل اهل الطفل على التغافل والاغضاء عن كثير من هفواته الامر الذي قد يمكن داء الفساد من نفسه فلا يمكن علاج ذلك بعد كبره ومن العجيب حقاً ان نرى بعض اولياء الطلاب يريدون من المربي ان يعامل ابنهم بمثل تلك المعاملة الفاسدة المغلوطة سيما اذا كان لهم علاقة معه او صلة به .

ان عمل المربي يكاد يكون محصوراً في امور ثلاثة : -

أ - التنظيم الدراسي تنظيما يمكن التلاميذ من الاستفادة والتهذيب على خير ما يمكن من الطرق القويمة .

ب - حفظ النظام في فعله ليغرس في التلاميذ ملكة ضبط النفس

ج - تثقيف التلاميذ وتربية مداركهم بطريقة يراعى فيها انماء قواهم الثلاثة المختلفة الجسمية والعقلية والخلقية ،

(٣) الاعداد الاجتماعي :

ولا بد لتمام ذلك من تحسين الجو والمجتمع الذي يعيش فيه اولئك التلاميذ وذلك باعداد مجتمع مثقف مليء بحب الآداب والاخلاق والتشغف بالنشاط وحب التنظيم بان تكون الاندية والمجتمعات والجمعيات والهيئات والصحف والمجلات ودور التمثيل والخيالة حاشدة كل قواها لتوجيه الشعب توجيها صحيحاً بكل ما يكتب وينشر او يعرض في دور الخيالة ليمكن في نفوس الشباب انطباع صورة حقيقية عن المسلم المثالي والرجل الكامل الواعي في كل اعماله واقواله واخلاقه . فلا بد اذاً من العمل على خلق حياة اجتماعية للروح فيها نصيب ولله نصيب .

(٤) الاعداد الخارجي :

ويلي ذلك كله الاعداد الخارجي وذلك انما يكون بمعرفة الناشئة اوضاع الامم وحضاراتها وعلاقاتها مع غيرها وما صح من ذلك وما فسد من المعاملات التي تكون معها بالنسبة لتشريع القرآن الكريم حتى لا تخدع من غر لئيم او تقع في اضاليل خب او جاهل ماكر فاذا ما اصلحنا مجتمعنا في كل ما قدمناه امكننا ان نوجد المواطن الصالح والشعب الواعي الكامل عندها نكون قوة في الاتحاد ووحدة في التماسك فلا يطمع فينا عدو ولا ينال منا متربص والله الهادي الى سواء السبيل .

(محمد عبده هاشم)

شباب الاردن

للاديب

عبد اللطيف الصبيحي

لاتسلفوني بالملام ان قلت : ان الشباب في الاردن حائرون ومتنافرون ، يأخذون بالشبهة ويستسلمون للشائعة ، ويستهويهم كل جديد . فيرؤوسهم افكار متضاربة وعقائد متشاكسة ، تأخذ بهم الى اليمين تارة والى الشمال أخرى ولا يثبتون على حال .
جالس الشباب وخض معهم في حديث وابحث وأيام الاوضاع تسمع عندئذ العجب العجـــاب .

شباب صاخبون ذربو اللسان ، شديدو اللجاج ، يداورون ويحاورون ويطاولون ويصاولون لايصلوا الى الحقائق ولكن ليقنعوك بآرائهم وان كان بينها وبين الحكمة والصواب امد بعيد .

هم آمنوا بان كل قديم يجب ان يزول . وكل مقدسات الامـــة خرافات واساطير والتقاليد جمود يعوق سير الحضارة . والاعتـدال ضعف في العقيدة وكل ما جاء به الغرب حق يجب ان نلبسه .
فان سألتهم اي سبيل تتخذون للنهضة واي طريق تسلكون للتحرر . امطروك بوابل من فج الآراء وفطير النظريات لا يخرج عما علق باذانهم من مطالعة أبحاث مقتضبة ومواضيع موجزة قرأوها مترجمة لكتاب اجانب ، ويدهشك ما ينشب بينهم من عراك حول المسائل التي ينبغي ان تتبع مع انهم صدروا عن ثقافة واحدة ذلك انهم لم يدرسوا اوضاع بلادهم واحوال امتهم دراسة عميقة . فيضعوا على ضوئها خططاً محكمة تنسجم مع الواقع وتتفق والعادات والتقاليد الصالحـــة ولاتتعارض مع حوادث التاريخ المجيد . وانما هم يصرون على ان ينقلوا الى امتهم مبادىء الغرب ووسائله كاملة بغير نقص او تعديل . واذا انت قارنت بين ما يقولون وما يفعلون تجد قول الله تعالى – ياايها الذين آمنوا لم تقولون مالا تفعلون . كبر مقتاً عند الله ان تقولوا مالاتفعلون – يسارع الى النطق به لسانك .

ان الشباب في الاردن طبقة من الشعب مريضة تحتاج الى علاج يستأصل مركب النقص الذي استبد بنفوسهم ووقر في آذانهم انهم وحدهم الجماعة التي تفهم وتقدر المصلحة وتصلح للقيادة . لاأقول هذا – وانا من الشباب – متشائماً اوآخذاً بظواهر الامور .

وانما اتضح لي ذلك عقب دراسة عميقة ، ولعل لمظاهر مدنية اوروبا واميركا اثراً كبيراً في هذا التمرد الجارف على التقاليد . والجموح الفوضوي الى العبث واللهو .
ولو شئنا ان ترجع الاشياء الى أصولها والامور الى نصابها لرأينا ان فقدان عنصر الزعامة الرشيدة الموجهة هو عامل رئيسي في ضلال معظم الشباب وتفرقهم اشتاتاً .
فان كان لشباب مصر والعراق وسوريا موجهون من الشيوخ واولي التجارب ، يزودونهم بحقائق الامور ، وصحيح الانباء ، وينظمونهم في كتل كفاحية ، فليس لشباب الاردن مثلما لأولئك .

قد يكون لدينا زعماء اجتماعيون وسياسيون واقتصاديون ، ولكنهم منطوون على أنفسهم ، ومعتزلون حقيقة ومعنى ، فلاهم يلتقون والشباب على صحيفة ولا يجتمعون في ناد ولا يضمهم ديوان .

ان مسؤولية الزعامة خطيرة جداً . فهي تأخذ على عاتقها تربية الجيل واعداد النشء وتهيئة الشباب ليكونوا جنداً عاملين لايفرطون في حق ولا ينطلقون الى التمرد الضار .
الزعامة الصالحة تجمع الشباب فتحدثهم عن وسائل الكفاح وتشرح لهم عقائد الغرب ايها يفيد وايها يضر . ايها يصلح للتطبيق في بلادنا معدلا او غير معدل ، وايها لايصلح الا في البلاد التي نشأ فيها .
الزعامة الصالحة تسعى الى معونة الشباب ، وايجاد الاعمال للمتعطلين منهم ، وتنظم صفوفهم في كتل كفاحية للقضاء على الاميـــة . وللدعاية الاجتماعية ولبث روح الثقة في الشعب وتكوين المؤسسات التعـــاونية . وتشجيع المصنوعات الوطنية وغير ذلك من امور هامة وضرورية .

نريد زعامة صالحة للشباب ، ولن تكون صالحة الا اذا استوحت الاسلام واسترفدت القرآن ونهجت نهج محمد ﷺ . لان في الاسلام حل كل مشكلة وجلاء كل غامضة وبيان ما استعجم على الناس فهمه .
فاين الشباب الذين يدرسون تعاليم الاسلام ؟ واين الشيوخ الذين يهدون الشباب سواء السبيل ؟

جرش – عبد اللطيف الصبيحي

صلاحية الشريعة الاسلامية لكل زمان ومكان

لفضيلة الاستاذ الكبير الشيخ عبدالله غوشه
عضو لجنتي توحيد القوانين وتعديل الدستور

جدير بالشريعة الاسلامية وهي آخر الشرائع السماوية وخاتمتها ان تكون جامعة لمصالح الدنيا والآخرة ، صالحة للتطبيق في كل زمان ومكان ، تتناول مالا يتناهى من الحوادث والوقائع ، على تباعد المواطن ، واختلاف الاجيال ، باشتمالها على اصول عامة ، وقواعد كلية تصلح لان تكون اسساً للنظم العادلة ، وتتبع لتدبير شؤون الامة الداخلية والخارجية وتحقق مصالح الناس . يرشد الى هذا قوله تعالى (ما فرطنا في الكتاب من شيء) وقوله تعالى (اليوم أكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً) وقوله ﷺ (بعثت بجوامع الكلم) .

والقرآن الكريم والسنة النبوية هاديان لايضل من اهتدى بهما، قال عليه الصلاة والسلام (لقد تركت فيكم امرين لن تضلوا ما تمسكتم بهما كتاب الله وسنتي)

فكتاب الله تعالى الكريم - وهو المصدر العام للاسلام - قد نص فيه على الاصول العامة والقواعد الكلية التي يبنى عليها تنظيم الشؤون العامة للامة ، وهذه القواعد والاسس تتفق فيها الامم في جميع ادوارها وتطوراتها، وقلما تختلف فيها أمة، عن امة او زمان عن زمان ، اما التفصيلات الجزئية والامور الفرعية التي تختلف فيها الامم باختلاف ازمانها واطوارها .فقد سكت عنها لتكون كل امة في سعة من ان يشرع لها ولاة الامر فيها من الاحكام والنظم ما يحقق مصالحهم ، ويدفع مفاسدهم على ان لايخرجوا في تشاريعهم على حدود الدعائم التي ثبتها واقامها .

والاكتفاء بالنص على الاسس الثابتة والاصول العامة دون البحث في التفصيلات

الجزئية مبدأ جليل في نظـام التقنين الذي يحقق مصالح الناس ولا يقف حجر عثرة في سبيل الاصلاح .

لم يحدد القرآن الكريم في القانون الجنائي عقوبات مقدرة الا لخمس فئات من المجرمين اما سائر الجرائم من جنايات وجنح ومخالفات فلم يحدد لها عقوبات وانما ترك لاولي الامر ان يقدروا عقوباتها بما يزجر المجرم ويردع غيره ، ويكفل الامن للامة . وهذه التقديرات تختلف فيها الامم باختلاف حالها ووضعها فقد تكون عقوبة كافية للزجر متناسبة مع الجرم في بلد ولا تكون كذلك في بلد آخر .

وارشد الى حل عام لا تختلف فيه الامم وهو ان تكون العقوبة على قدر الجريمة قال تعالى (وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به) (فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم) .

وهكذا الحال في المعاملات ، فقد اكتفى القرآن الكريم بالنص على اباحة ما تتطلبه الحاجات ودفع الضرورات ، فأحل البيع والرهن وغير ذلك من انواع المبادلات والعقود وأرشد الى اساس قويم يجب ان تبنى عليه تلك المبادلات ، وهو التراضي بين العاقدين قال تعالى (ياايها الذين آمنوا لاتأكلوا اموالكم بينكم بالباطل الا ان تكون تجـارة عن تراض منكم) .

اما الاحكام الجزئية والتفصيلات الاخرى الخاصة بالمعاملات فلولاة كل امة ان يشرعوها ويفصلوها بقوانين تحقق مصالحهم وتؤمن حاجاتهم وتدفع الضرر عنهم على ان تقوم جميعها على الاساس الذي جاء به (وهو التراضي) .

ولتشريع الاحكام الجزئية والتفصيلات التي تختلف باختلاف الزمـان والمكان اقام الرسول ﷺ مناراً يستضاء به فيما ليس فيه نص من كتاب او سنة وهو الاجتهاد الذي مهد له ودعا اليه بقوله وعمله واقراره .

فقد ورد في الحديث الشريف (اذا اجتهد الحاكم فأصاب فله اجران وان اجتهد فاخطأ فله اجر واحد) وهذا يدل على ان الاجتهاد يقرب المجتهد الى ربه ويثاب على اجتهاده اخطأ ام اصاب ما دام الاخلاص رائده وتحقيق مصلحة الامة في بيان حكم الله هدفه وما يرمي اليه .

والاحاديث الواردة في ترغيب المسلمين وحثهم على الاجتهاد كثيرة ، على ان قول الرسول ﷺ لما اجابه معاذ بن جبل بأنه يجتهد رأيه حيث لا نص من كتاب او سنة (الحمد لله الذي وفق رسول رسول الله لما يرضى رسول الله) دليل بين وبرهان واضح على ذلك .
وهذا بالاضافة الى ان كثير من الاحكام الواردة في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة

كانت مقرونة بعللها والمصالح التي تقتضيها من ذلك قوله تعالى (ولكم في القصاص حياة) وقوله تعالى (انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة فهل انتم منتهون) ؟. وقوله ﷺ في النهي عن الجمع بين المرأة وعمتها (انكم ان فعلتم ذلك قطعتم ارحامكم) .

كل ذلك للدلالة على ارتباط الاحكام بالمصالح وللتنبيه الى ان غاية الشريعة جلب المنافع ودفع المفاسد (فحيثما وجدت المصلحة يتحقق حكم الله) .

ويجب هنا ان نفرق بين الامور الروحية والعبادات البدنية وبين ماينظم علاقة الافراد والجماعات بعضهم مع بعض ، فالعلاقة بين العبد وخالقه ثابتة لا يطرأ عليها تغيير او تبديل ولا تتأثر بالمؤثرات مهما كان نوعها .

اما المعاملات المتعلقة بأمور هذه الحياة فالنظر فيها يكون نظر مصلحة وتدبير والتشريع فيها يختلف باختلاف الزمان والمكان ويتطور تمشياً مع التطور الاقتصادي وتبعاً لما تقتضيه الظروف والمناسبات وتوحي به المقتضيات الاجتماعية والاقتصادية .

ولقد عمل المسلمون الاولون بقول الرسول صلى الله عليه وسلم في الاجتهاد واستنباط الاحكام التي لانص عليها متبعين المصلحة اينما كانت ، وطريقتهم في ذلك ان يبحثوا عن الحكم في كتاب الله فان لم يجدوه لجأوا الى سنة رسول الله فان لم يجدوه اجتهدوا رأيهم واتبعوا ما ادى اليه اجتهادهم بما لايخالف روح الدين ويحقق مصلحة الامة .

فقد اجتهد الخلفاء الراشدون وغيرهم من الصحابة في كثير من الامور التي ليس فيها نص قاطع وكان اجتهادهم فطرياً يراعون فيه المصلحة اينما كانت ولايتقيدون بقيود وشروط .

وهذه السبيل التي سلكوها في اجتهادهم كانت السبيل القويم في تدبير شؤون الامة الداخلية والخارجية وتحقيق مصالح الناس وكانت الشريعة في عهدهم تتسع لكل حادث او حاجة ولا تعجز عن تحقيق اية مصلحة ، ولا عن مسايرة الزمن في تطوراته ، ولا رمت بحاجتها الى غيرها ولا شعر احد بقصورها عن دفع مفاسد الناس وجلب منافعهم ولم يعرف الناس في ذلك الحين حكماً سياسياً وآخر شرعياً بل كانت الاحكام جميعها مستنبطة مما شرعه الله تعالى في كتابه الحكيم وعلى لسان رسوله الكريم وما توصل اليه اولو الرأي باجتهادهم الذي تحروا به المصلحة ودفع المفسدة .

يتبع

عبدالله غوشه ـ عمان

محمديات : يارب محمد

لفضيلة الشيخ نمر الخطيب

ارسل الينا فضيلة الاستاذ الشيخ نمر الخطيب مقالا رائعاً عنوانه « من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى » من كتابه الذي باشر في طبعه نقتطف منه هذه الفقرات :

هذه مكانة (فلسطين) ارض الاسراء والمعراج ومكان آيات الله ، ومحل قدسه ، رحل اليها رسول الله ﷺ أول رحلة رحلها واول هجرة هاجرها وزيادة على ذلك فقد سجل الله هذه الرحلة ، في كتابه ، وجعلها آيات من محكم تنزيله ، وسمى سورة من (الكبريات الطوال من القرآن الكريم ، باسم سورة الاسراء) .

كل ذلك لا ليحافظ عليها المسلمون فقط ، بل ليعضوا عليها بالنواجذ ، وليفدوها بالمهج ، وليبيعوا في سبيلها الارواح والانفس رخيصة . . رخيصة . . ولكن اين هي اليوم ؟؟.

ولقد ادرك المسلمون (السابقون) هذه الحقائق ، وفهموا هذه المغازي والاشارات ، فكان اول ما عمله ابو بكر الخليفة الاول (رضي الله عنه) ان نفذ مراد رسول الله (عليه السلام) فسير جيش اسامه .

ولقد ادرك ابو بكر انه (عليه السلام) ، ما جعل على رأس هذا الجيش ، حبيبه وابن حبيبه (اسامة بن زيد) الا ليفتح احب البلاد اليه والى ربه ، ارض الرسل والانبياء (عليهم السلام) بعد مكة وطيبة . .

ومن قبل جيش اسامة ، سير الرسول (عليه السلام) تلك السرايا لقتال بني الاصفر فكان فيهم خيرة الشهداء ، في موقعة مؤتة .. الخالدة .. وكان بعدها مئات الوقائع ، بل الوفها ، وكانت اشرف أمنية ، وانبل غاية ، يرجوها (المسلم) ان يموت شهيداً ، في ارض فلسطين ، ليضم رفاته ، ويمزج دمه ، مع الملايين ، بل ملايين الملايين ، من شهدائها الابرار الخالدين : .

فمن مؤتة الى حطين .

ومن صلاح الدين ، الى القسام عز الدين .

ومن عز الدين ، الى فرحان السعدي ، والشيخ عطية ، ومحمود خضر وعبد الرحيم ،

الى مرور بوهم ومحمد الخنيطي ، وعبد القادر الحسيني وحسن سلامه .

من سنة تسع قبل الهجرة .

الى سنة تسع وستين ، وثلاثمائة ، والف بعد الهجرة .

تسير مواكب المجاهدين ،وقوافل المقاتلين وركب الميامين ، من امة محمد (ﷺ)
الى فلسطين ، ارض المسجد الاقصى !

ولكن ! ولكن - واأسفاه - كل هذه الدماء وكل هذه الضحايا ، وكل هذه الاشارات والعبارات ، لم تكن كافية - على ما يظهر - لمسلمي هذا العصر ! ! ! وعرب هذا الزمان ! ! !

فلم تذهب (فلسطين) من ايديهم عنوة وقسرا ، واقتدارا وغصبا ، او من غير ارادتهم على الاقل . بل ساعدوا ، وتآمروا ، بل وجاهروا الى تسليمها لاعدى اعدائهم ، الا وهم اليهود .

وطارت فلسطين ، ولم يبق منها اسم ، ولا رسم ، ولا روح ، ولاجسم ، وشتتوا اصحابها « وجعلوا أعزة اهلها اذله ، وكذلك يفعلون » .

ألم : واليوم تمر هذه الذكرى ، والعالم الاسلامي قاتم مظلم ، وخاصة اهل القبلة الاولى حيث لايزالون يشعرون بالضربة ، في ديار العروبة والاسلام ، وحيث يطلق عليهم « اسم لاجئين » ..

وأمل . ولكني ارى في سماء العروبة غيوماً ، وفي دنيا الاسلام رعوداً ، وأرى الاسد يتجمع ليثب ، وينقهقر ليهجم فياوب (محمد) احينا الى ذلك اليوم ، الذي نرى فيه علم الاسلام قد ارتفع او راية العروبة قد خفقت . احينا لنسمع بآذاننا زئير الاسود ، تتعالى الى عنان السماء وتشق اجواء الدنيا وتزلزل الارض . يالثارات (دير ياسين) . يالثارات النساء اللاتي بقرت منهن البطون . يالثارات الاطفال ، الذين ذبحوا كالنعاج . يالثارات مئات الصبايا اللاتي يصحن الليل والنهار : واعرباه ! واسلاماه ! .

ياوب (محمد) احينا لننتقم (لمحمد) عليه السلام ، ممن اهانوا دينه ، وداسوا قرآنه .
احينا لنرى بأعيننا ، جبال (فلسطين) ووديان (فلسطين) .

نحن عطاش فروونا من مائها .

ومرضى ، وشفاؤنا ، من عليل هوائها .

سلام عليك يا (فلسطين) يا ارض الاقصى ويامحمد الاسراء . والى اللقاء ، وفي سبيلك يا سيدنا (محمد) .

دمشق - نمر الخطيب

التشابيه الخمرية في القرآن الكريم

للاستاذ الكبير نصوح بك الطاهر

وكيل وزارة الزراعة

لقد كان انتشار الخمر في الجزيرة العربية ومحيط النبي (ص) كبيراً قبل الاسلام ولم يكن استعماله محرماً على من كان يتعاطاه من المؤمنين في العهد المكي ولم يحرمه الاسلام الا بالتدريج حتى لايكون ذلك شديد الوقع على متعاطيه .

وتدل اخبار حياة الرسول عليه السلام عن شديد مقته للخمر وليس بين احاديثه حديث واحد يشعر عن تسامح فيه اما تشابيه القرآن فكانت ايضاً لاتدل على عدم تحبيذه فحسب بل على روح منفرة منه .

البحث العلمي

« وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد » « انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون » .

ولقد لفت نظري تأثر مفسري القرآن بروح العصور الادبية المختلفة وشيوع التشابيه الخمرية في الاوساط الادبية فراحوا هم ايضا بدورهم يفسرون كل آية فيها ذكر للرحيق والكأس على انها خمر وادى ذلك بهم الى اعتبار خمر الآخرة لاتسكر وليس لمذهبهم هذا اي مبرر بل على العكس من ذلك فانه يخالف روح القرآن وروح الرسالة الكريمة .

وسنحاول في هذه الرسالة الصغيرة تبيان خطأ ماذهب اليه المفسرون في تفاسيرهم المختلفة للكأس والرحيق والخمر مما ادى الى شيوع ما هو معروف عن خمر الاخرة التي لا تسكر وتفنن كثير منهم في وصف ينابيع الخمر وانهارها في الجنة بدون مبرر حتى اسبغوا على جنة الآخرة صبغة خمرية لاتتناسب والكمال الالهي .

ولقد اعتمدنا في بحثنا هذا على سيرة الرسول (ص) وروح احاديثه ثم روح القرآن الكريم .

١ - كره الرسول للخمر :

تدل الآثار الواردة عن حياة الرسول (ص) على حبه الجم للماء العذب حتى انه كان

يستقرب اليه الماء من بيوت السقيا . ولم يدخل الخمر في وصفه لانهار الاخرة وناهم الجنة ولقد وصف الحوض وشرابه في الاخرة ، فلم يكن هناك ذكر للخمر ابداً ، بل وصف بانه ماء ابيض من اللبن وريحه اطيب من المسك وكيزانه كنجوم السماء ، من شرب منه فلا يظمأ ابدا . وعن الترمذي انه وصفه لابي ذربان« ماؤه اشد بياضاً من اللبن واحلى من العسل » . ووصف النبي الكوثر بانه نهر في الجنة وحافتـــاه من ذهب ومجراه على الدر والياقوت تربته اطيب من المسك وماؤه احلى من العسل وابيض من الثلج .

واذا تأملنا في الرؤيا التي رآها النبي ليلة الاسراء بايلياء فانها تؤيد ذلك ، فلقــد اتي بقدحين من خمر ولبن فنظر اليهما واخذ اللبن فقيل له اصبت الفطرة ، وعن انس رضي الله عنه عن النبي (ص) في نفس الموضوع قال (رفعت الى السدرة فاذا اربعة انهار نهران ظاهران ونهران باطنان فاما الظاهران النيل والفرات ، واما الباطنان فنهران في الجنة ، واتيت بثلاثة اقداح قدح فيه لبن وقدح فيه عسل وقدح فيه خمر فاخذت الذي فيه اللبن فشربت فقيل لي(اصبت بالفطرة انت وامتك) . ومما يدل على شديد مقته للخمر ماروي عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي قال : (لعن الله الخمر ، وشاربها ، وساقيها ، وبائعهـــا ومبتاعها وعاصرها ومعتصرها وحاملها والمحمولة اليه) وعن جابر رضي الله عنه عن النبي (ص) انه قال« من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فلا يجلس على مائدة يدار عليها بالخمر ».

٢ ـ تغيب التشابيه الخمرية في القرآن الكريم وعصر النبي :

يلاحظ كذلك تغيب التشابيه الخمرية في القرآن الكريم بطريق الاستعارة في اسلوب الترغيب وعلى العكس من ذلك استعمل القرآن اسلوب التنفير فاستعار التشبيه الخمري للعذاب في قوله تعالى«وترى الناس سكارى وماهم بسكارى ولكن عذاب الله شديد » فلم يقل باسلوب الخمر « ولكن رحمة الله قريب ؟ » ونعت الخمر كذلك صريحاً بانه رجس في قـوله تعالى « انمـا الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمـــل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون » .

ولم يرد في تشابيه القرآن عن المؤمنين في الجنة بانهم من فرط سرورهم يثملون لوجودهم في حضرة الله مثلا .. ولقد تغيبت التشابيه الخمرية من شعر عصر النبي فلم يسمع عن حسان بن ثابت مثلا تشبيها خمريا بعد قوله :

يسقون من ورد البريص عليهم   بردى يصفق بالرحيق السلسل

ولا سمع عن الصحابة ممن كانوا يقرضون الشعر او معروفين بالبلاغة والفصاحة تشابيه خمرية تشبه في قليل او كثير خمريات ابن الفارض .

٣ ـ اسلوب القرآن :

ليس في كافة ايات القرآن سواء كانت الكأسية منها ام الرحيقية ما يدل على الخمرية قطعاً وسنشرحها جميعاً فيما يلي :

قال تعالى (يطاف عليهم بكاس من معين بيضاء لذة الشاربين لافيها غول ولا هم عنها ينزفون) الصافات ٤٤-٤٦ .

وقال تعالى (يطوف عليهم ولدان مخلدون باكواب واباريق وكأس من معين لا يصدعون عنها ولا ينزفون) الواقعة ١٧-١٩ .

وقال تعالى (ان الابرار يشربون من كأس كان مزاجها كافورا.عينا يشرب بها عباد الله يفجرونها تفجيرا) الانسان ٥ .

وقال تعالى (يتنازعون فيها كاسا لالغو فيها ولاتأثيم) الطور ٢٧ .

وقال تعالى (ويسقون فيها كأساً كان مزاجها زنجبيلا .عينا فيها تسمى سلسبيلا) المؤمنون ٥٠

يقول الاخفش . كل كأس في القرآن فالمراد به خمر وفسر الحسن وقتادة والضحاك والسدى آية (يطاف عليهم بكأس من معين) بالخمر الجارية في انهار ظاهرة العيون .

ولست ادري على ماذا يبني هؤلاء تفسيرهم هذا فالكاس وصفت من معين والمعين لغة معروف بانه الماء الجاري ولم يطلق على الخمر مجازاً في تشابيه العرب قبل الاسلام ولا في عهد الرسول ولم تذكر قواميس اللغة لفظة معين الا على انها الماء الجاري وايد القرآن ذلك في قوله تعالى (وجعلنا ابن مريم وامه آية وآويناهما الى ربوة ذات قرار معين) المؤمنون ٥٠ وكذلك قوله « فمن يأتيكم بماء معين » الملك ٣١

وقد يقول قائل ان وصف الماء بانها بيضاء وما تبعث باللذة للشاربين ووصفها بانها لافيها غول ولا هم عنها ينزفون» كل ذلك يشعر بانه يصف خمراً لا ماء . ونحن نقول بانه على العكس من ذلك انه لا يصف الا الماء في لهجة ترغيبيه للمؤمنين ،تقريعية لمن يتعاطون الخمر فوصف اولا ان المؤمنين سيطاف عليهم بكأس من ماء جار اي من ينبـــوع صاف ومياه الينابيع عادة لذيذة جداً ويشعر بلذتها المحرومون منها كالعرب في الجزيرة بل يشعر بلذتها كل العالم فليس في اشربته المتلفة ما يعدل كاس ماء في نظر العقلاء من الناس اما قول القرآن بيضاء لذة للشاربين فهو وصف للكاس وما فيها وكما هو معلوم ان الشراب يكتسي لون الكاس وقد تكون هذه الكؤوس بيضاء من فضة يشعر الانسان بلذة الشرب فيها

البقية على صفحة ٥١

للاستاذ محمد بك خليفه

العالم الإسلامي

مساعد النائب العام

تطالعنا الاخبار في كل يوم عن مظهرجديد في تفكير الانسان لاغتيال اخيه الانسان. وتتبارى الدول الاستعمارية الطاغية في تحضير وسائل الشر، ومعدات التدمير والفتك. ونرى العالم اليوم، يتخبط في مادية جارفة مهلكة ويتمرغ في حمأة الشهوات البهيمية الشائنة، فلا يرتدع ابناؤه عن شر طالته أكفهم، ولا عن كيد دبرته نفوسهم وهفت اليه اهواؤهم. ومع كل هذا فالقافلة البشرية تسير الى النهاية المحتومة والى المصير المشؤوم. ويسير خلفها العالم الاسلامي مشدودا اليها بخيوط الوهم القاتل. وامراس الذل المصطنع تتلوى اجسام ابنائه الضاوية تحت سياط الانانية وحب الرياسة. وتتجرع بطونهم الغرثي كؤوس البؤس والشقاء ... من ايدي الاصحاب والاحباء !!

نسير كلنا في طريق هذه القافلة الظالمة لنفسها ما دامت مصحرة، يكاد يقتلها الظمأ. فاذا تنفست الصعداء، وحطت رحالها في بعض رياض الغنيمة، وراحت تتفيأ ظلالها وتتذوق ثمارها، اوقفتنا يد البطش الجبارة حيث نحن حائرين ذاهلين، نهيم في وادي الجهل المظلم فنتفيأ فيه ظلال الفقر والجهالة ونتمرغ في اخاديد الشهوة والرزيلة. فاعجب منا ما شاء لك العجب، اذا رأيتنا نشاركهم في الغرم كأنا نحن الغارمون ونحمل القسط الوافر من اعباء حروبهم مع اعدائهم وليس من زاد نستعين به سوى معسول الاماني ومرجو الوعود، حتى اذا حققوا النصر الذي املوه، وحازوا على الغنيمة التي طمعوا فيها، نكثوا بالوعود وخانوا بالعهود، وتنمروا للحليف الضعيف. ومثلوا معه قصة الاسد والحمار والثعلب، حين تظافروا في المعركة. حتى اذا فازوا بالغنيمة وجلسوا لقسمتها. اغتصبها الاسد لنفسه بعد ان بطش بالحمار وشرد منه الثعلب. ومن عجب ان تتكرر هذه القصة مع هذا الحليف الضعيف ثم لا يتعظ بها. ويرضي في كل مرة ان يقوم بدور الحمار في تمثيلية الاسد والحمار والثعلب. فما هي مصلحته في مثل هذه الحروب ؟ وبعبارة اصح،

وتخصيص اوضح. ما هي مصلحة العالم الاسلامي كله في هذه الحروب التى لا ناقة له فيها ولا ثور ؟ فنراه في كل مرة، تجره عجلة الحرب الاعتدائية الآثمة، فتعركه عرك الرحى بثفالها حتى تنتهي على حال من الاحوال. فتتركه الدول الاستعمارية الباغية يتخبط في محنته وسوء حاله، وتعكف هي على اقتسام الاسلاب والغنائم في ساحات العدو المهزوم وويل لكل فرد تحدثه نفسه في المطالبة بشيء من حقه المغصوب لانها ستلصق به اشنع التهم، وتنعته بالشيوعية والفوضوية، وانه لا يعرف الذوق الادبي، ويجهل العرف الدولي، كل ذلك لانه عجل بمطالبتهم بحقوق بلاده ولم يتمهل حتى تنفرج الازمة الدولية الحادة (حسب زعمهم). وتنتهي اجتماعاتهم ومؤتمراتهم ومشاوراتهم في تقسيم الاسلاب وحيازة الغنائم. هكذا بغيا وتعسفا بلا حياء ولا وفاء ولا ذمام. والمؤسف انه لا مناص لاكثر الدول الاسلامية من مواجهة اخطار الحرب في حال وقوعها لان وضعها الراهن يرغمها على ذلك، ويجعلها عاجزة عن ابعاد خطرها، او درء اضرارها، وكيف يبعدون اخطارها عنهم، والاحتلال الاجنبي البغيض يجعل من بلاد الاسلام قواعد حربية لحركاته، ومراكز نشاط للتربص في خصمه، مما يجعل امر مهاجمتها شيئا بدهيا في حالة وقوع الحرب، لا سيما بعد ان قامت الى جانبنا دولة لليهود !! اخذت تكيد لنا في اساليبها الخاصة، دون ان نملك امر القضاء عليها. لا سيما وهي الان تملك اهم موانئنا على البحر الابيض المتوسط. فاذا فتحت هذه الموانيء للقوات الاجنبية المتحاربة امسينا بين عشية وضحاها، في سعير الحرب ولظى الشقاء

وعلى هذا اذا وقعت الحرب الثالثة بين الديمقراطية والشيوعية، لابد وان تعم العالم بأجمعه ولا تنتهي الا باشتراك القوات الارضية جميعها. فتطفيء شواظها وتخمد لهيبها، بسيول الدماء البريئة، ونسمات النفوس المعذبة، وآهات الثكالى الوالهة، فاذا انتهت هذه الحرب خلفت وراءها، حزازات لاتندمل وأطماعاً لاتزول، حتى تكون هي بذاتها اسباباً منشطة لوقوع حرب جديدة، وعدوان جديد.

اما بعد فهل لهذا العدوان من آخر ؟ وهل لهذه الالام المبرحة، والامراض النفسية المزمنة من علاج ؟ وهل آن لنا ان نستعرض اوضاعنا، على ضوء امكانياتنا، ومقدار مصالحنا، ونستلهم الماضي الحافل بالتجارب الكثيرة فنفيد منها ؟ وهل يجمل بنا — ونحن عالم وحدنا لنا مبادئنا الخاصة التي ضمنت العزه والجاه العريض لاجدادنا حين تمسكوا بها وساروا عليها — ان نعيش اليوم مقلدين للاجانب الغزاة فيما يضرنا ولا ينفعنا ؟ «وذلك هو الضلال البعيد» ونقتبس منهم ما ثبت ان ضرره اكثر من نفعه ؟ «لبئس المولى ولبئس العشير»

اللهم ان المسلمين اهملوا دينهم منذ قرون فنسوه وتنكروا له، وحين هبوا اليوم يتلمسون الطريق السالكة، والسبيل الهادي الى الفلاح، راحوا يتتلمذون على مدارس اوروبا

واميركا ، في جميع ملذات الحياة ، دون ان يحسنوا الاكتساب او الاقتباس ، واقاموا نهضتهم على قواعد واساسات صنعوها في مشاغل لندن وواشنطن فجاءت قواعد واهنة لاتقوى على حمل تراث الاسلام الاثيل ، وامكانيات العالم الاسلامي العظيم ، وراح اغلبهم يتقممون خلف موائد الغربيين ، فاقتبسوا بعض نظريات مفكريهم ، واقوال كتابهم ، وكونوا منها مسخاً زعموه رسالة العصر الحديث ، التي تكفل للناس الهناء والسعادة . وتفرقوا على انفسهم ، واختلفوا فيما بينهم ، وراح كل فريق يحدو اراء من اقتبس منهم ، واخذ عنهم ، فهذا يدعو للاشتراكية ، وذاك للفاشية ، وغيره للشيوعية ، وآخرون للر[illegible]ية مع ان رسالة الاسلام الذي ينتمون اليه ، ويعتزون به ، وضعت اهدافاً تكفل للناس جميعهم حياة سعيدة ملؤها الهناء والمسرات .

وهذه الاهداف سوف نتعرض لها في العدد المقبل ان شاء الله .

محمد عبد الرحمن خليفة

نسائيات

للانسة زينب بدران

اختي المسلمة

ما اخالك تجهلين انك حجر الزاوية في بناء هذا المجتمع وانك منه بمثابة القلب ، فان صلحت ، صلح واستقام امره وان فسدت فسد وانهار . وما المجتمع الا الامة فمتى نهض نهضت وبلغت من الحضارة شأواً بعيداً . ولا ريب انك انت التى ستأخذين بيد هذه الامة لتقيلها من عثرتها وتخطى بها خطوات واسعة نحو المجد والسؤدد ، ولكني لا ارى هذه الخطوات ثابتة متزنه بل اراك تتعثرين في مشيتك تسرعين تارة وتبطئين اخرى تنظرين يمناً ويساراً لتهتدي الى الطريق السوي الذي يوصلك الى هدفك الاسمى ولكن سرعان ما تبهرك انوار ساطعة في طريق جانبي فتنقادين اليها وتحيدين عن الطريق الاصلي المرسوم في مخيلتك ، فتجدين في هذا الطريق الجديد بهجة ولذة ومتعة للنفس وتستهويك هذه الحياة ايما استهواء حتى تشغلك او بالاحرى تنسيك الهدف الذي يممت شطره والغاية التي سرت نحوها .

واراك الان مسحورة بانوار هذه المدنية الزائفة مأخوذة بجمالها الخلاب متأثرة باغرائها الاخاذ مجروفة بتيارها السريع الذي سيوصلك حتما الى موارد الهلاك ، ثم تلوح منك التفاتة الى اختك التي خلفتها وراءك فترينها لا تزال تشق طريقها الذي كنت تشقين بين الصخور والاشواك ، تلفينها وقد بليت ثيابها وتصبب العرق من جبينها ، فيتملكك

الغرور والزهو بظهرك الجديد وترسلين ضحكاتك العالية ساخرة منها ، فلا تلبث المسكينة ان تتخاذل وتطأطىء رأسها خزيا وتلم اطراف ثوبها لتعود ادراجها

ثم ولدت ابناءك في هذه البيئة وولدت أبناءها في تلك ، فنشأ ابناؤك على الغرور والاستهتار ، ونشأ ابناؤها على الجبن والجمود ، فخلفت السيطرة والاستبداد وخلفت الذل والخضوع .

فماذا جنت يداك ، اهذا ما نسجه خيالك او حاكه علمك او انتجته مدنيتك ؟ !

أرى الان اعراض الحمى تنتابك والمرض يثقل كاهلك فتلجأين للاطباء ليعرفوا علتك ودواءها ، وكل منهم يصف لك العلاج ولكن دون جدوى لانهم لم يستأصلوا العلة من مكامنها ولم يقمعوا المرض من منابته بل اعطوك المسكنات والمخدرات التي لا تلبث ان يزول مفعولها لتعودي الى الامك واوجاعك .

فهل ادلي لك حبل النجاة لانقذك من هذا البحر الخضم المتلاطم بامواجه ؟

لقد جاملك الذين طالبوا بمساواتك بالرجل ، وحاباك الذين نادوا بخروجك على المجتمع باسم الرقي والمدنية ، فنشروا اراءهم في كل مكان ، في الجرائد والمجلات والنوادي والمؤتمرات ورسموا لك الخطط والمناهج التي لا يمكن اخراجها الى حيز الوجود

فحشوت رأسك الصغير بهذه الاوهام واستحوذت على نفسك تلك الاباطيل حتى سرت ما سرت في طريقك تلك التي اوقعتك في هذا البحر المزبد .

لقد صرفتك تلك الطريق عن سواها فاتهموك بالرجعية والعصبية اذا انت حافظت على دينك ، واقنعوك بان الدين والعلم لا يجتمعان فنفضته عنك لتذهبي لعلمك ولم يدروا ان العلم هو الدين لان العلم هو معرفة اسرار الكون ومن عرف اسراره فقد عرف ربه ومن عرف ربه فقد عرف دينه ، فاعتصمي بهذا الحبل الذي ادليه اليك انه حبل الدين فهو الهادي والمهدىء للنفوس المضطربة وهو الراشد والمرشد الى طريق الحق والصواب ، وهو خير تشريع للمدنية الحقة بما فيها من قوانين وانظمة وحقوق وواجبات وعلوم واختراعات .

تفهمي الدين على حقيقته وادرسي القرآن فهو الدين وهو أول كتاب اعطاك حقك بعد هضمه واعلى شأنك بعد خفضه ومنحك العزة بعد الذلة .

ولم يفت محمداً صلى الله عليه وسلم مالك من حق فقال (انما النساء شقائق الرجال لهن مثل الذي عليهن بالمعروف) وطالب بتعليمك فقال (طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة) واوصى بالرحمة بك فقال (اتقوا الله في النساء) ووثق بك اذ قال (خذوا نصف دينكم عن هذه الحميراء) .

جمع الاستاذ عبدالله الرزة — مدير مدرسة قبلان

المرأة

الصديق - بين - والعدو

قال اصدقاء المرأة

ما اكرم النساء الا كريم ولا اهانهن الا لئيم

النبي محمد

المرأة اكثر صلاحية في ميدان الصحافة من الرجل فهي بطبيعتها ادق رواية واكثر حفظاً لتفاصيل الحديث .

حكيم

الرجل نثر الخالق والمرأة شعره

نابليون

ركعت في حياتي مرتين : الاولى امام الله الذي خلقني ، والثانية امام المرأة التي احببتها

شيلي

ان لقلوب النساء سعة لا تعرفها قلوب الرجال ، فهي تستطيع ان تحب الولد الى اقصى غاية الحب ، وان تحب الزوج الى اقصى غاية الحب ، وهي تستطيع ان تجمع بين هذين النوعين من الحب وان تلائم بينهما وان تخلص فيهما دون تهاون ولا تقصير

طه حسين

قال اعداء المرأة :

الرجال اعمال والنساء اقوال

امثال الامم

استعينوا بالله من شرار النساء وكونوا من خيارهن على حذر

عمر بن الخطاب

يخرج من رأس المرأة شيئان مختلفان : شعر طويل وفكر قصير .

مثل روسي

لا استطيع القول بأن النساء لا اخلاق لهن ، بل الاصح ان يقال : ان لهن كل يوم خلقاً جديداً

هيزين

ايها الضعف ان اسمك مأخوذ من اسم المرأة

هملت شكسبير

للنساء غرائز تحبب اليهن القسوة ، وقد فعلنا نحن الرجال الكثير لتحريرهن فأبين الا ان يكن لنا عبيداً والا ان نكون لهن اسياداً .

اوسكار وايلد

تعرفين عندئذ سر وجودك وتدركين مهمتك في الحياة ، فتقفين عند حدود استعدادك الطبيعي والفطري وتمشين نفسك لما يجب ان تقومي به من واجبات ولا تتعدينها فتبرهنين للملأ انك المرأة المسلمة المثالية .

زينب بدران ـ السلط

نفثات الشعر

الشهيد

لبى نداء بلاده فمضى الى … ساح الجهاد بهمة شماء
لبى نداء الحق في صدق وفي … عزم واخلاص واي وفاء
للموت قد حث الخطى متبسما … ذوداً عن الحرية الحمراء
فمشى الى الهيجاء يقتحم الردى … كالليث يزأر داخل الصحراء
ويسير في عزم حديدي الى … ارض اللئام ومهبط الاعداء
وكأن صوتاً داوياً قد حثه … سر للجهاد بقوة واباء
سر للجهاد فأنت خير مدافع … عنها وكن كالصخرة الصماء
فمضى كشبل هائج نحو العدى … يفنيهم بالسيف شر فناء
حار العدى في امره فتألبوا … وتجمعوا والرعب في الاحشاء
فتفرقوا واحتال فرد منهم … فرمى «الشجاع» بطعنة نجلاء
سقط الشهيد مضرجاً بدمائه … فوق المروج الخصبة الخضراء
وعلى التراب الحر فاضت روحه … فغدت تحوم بعالم الاجواء
ومرى النسيم مدغدغاً زهر الحمى … فالف حول الجثة الغراء
وبدا وزهر الروض يخفي جسمه … في روعة وجلالة وبهاء
يا امة العرب التي اوطانها … بنيت بحد السيف والاشلاء
عار اذا لم تجعليها حرة … شرقية عربية الارجاء
ليرف فوق سهولها وجبالها … علم العروبة فهو خير لواء
ضحي كما ضحى الشهيد بروحه … فالشعب لا يحيا بغير فناء !

الي اولئك الافذاذ الذين كرموا حياتهم وضحوا بارواحهم في سبيل الامة والوطن والمجد ارفع هذه الابيات

الشاعر
سليمان المشيني
السلط

حنين للوطن

للشاعر الشهيد المرحوم عبد الرحيم محمود

فكرة قد خالطت كل الفكر ... صورة قد مازجت كل الصور
هي في دنياي سر مثلما ... قد غدا اسم الله سراً في السور
تلك اوطاني وهذا رسمها ... في سويداء فؤادي يحتفر
يتراءى لي على بهجتها ... حيثما قلبت في الكون النظر
في ضياء الشمس في نور القمر ... في النسيم العذب في ثغر الزهر
في خرير الجدول الصافي وفي ... صخب النهر وامواج البحر
في هتون الدمع من هول النوى ... في لهيب الشوق في قلبي استعر
دقة الناقوس معنى لاسمها ... وأسمها ملء تسابيح السحر
يا بلادي يا منى قلبي إن ... تسلمي لي أنت فالدنيا هدر
لا ارى الجنة إن ادخلتها ... وهي خلو منك الا كسقر
منيتي في غربتي قبل الردى ... ان يملى من مجاليك البصر
ظمئت نفسي لمغناك فهل ... يطفيء الحرقة بالعود القدر
فيصلي القلب في كعبته ... وتضم الروح قدسي الحجر
وتمرين بيمناك على ... جسد اضناه في البعد السهر
وأرى الفرحة تسري في دمي ... مثلما يسري بنشوان السكر
فيغني الطير في اشجاره ... نغماً يرقص اعطاف الشجر
خبر ينقله ريح الصبا ... ويذيع الزهر أقسام الخبر
ويلاقي كل الف الفه ... ويلم الشتيت المنتثر
تشرح الوجد شفاه رجف ... لشفاه مر عنها مأتمر
فمتى ارجع يا ربي متى ... ومنى القلب غرامي المنتظر
ليت لي اجنحة البرق فلا ... صبر لي إن طال في الرجعي السفر
يا ترى عشي كما خلفته ... لم تزل فيه فراخي لم تطر
وحبيبي يا حنيني للذي ... لم يخن عهد ودادي وصبر

من المذياع: كراهية احتكار الثروات

اصبحت الاذاعة جزءاً مهماً من حياة الانسان في هذا العصر تقدم له الواناً متعددة من الثقافة والتسلية والاخبار فرأت هذه المجلة ان تسجل في بابها المفيد مما يذاع هذا . وهي في هذه المرة تقتطف للقارىء جزءاً من حديثه في العدالة الاجتماعية للاستاذ الدكتور مصطفى السباعي عضو البرلمان السوري بمناسبة المناقشة الحادة التي قامت بين احد النواب حول هذا الموضوع :

التحرير

كراهية احتكار الثروات في ايدي افراد قليلين مبدأ اعلنه الاسلام بصراحة حين تحدث عن اشراك فقراء المهاجرين في اموال الفيء فيقول « كيلا يكون دولة بين الاغنياء منكم » وتحقيقاً لهذا المبدأ جاء نظام الارث ليقضي على الثروات الضخمة ويقسمها الى ملكيات صغيرة اومتوسطة . ومن اجل هذا منع الاسلام كل مايؤدي الى الاثراء الفاحش والتفاوت العظيم بين افراد الشعب في الثروة والغنى فهو يمنع الربا والقمار والغش والغصب والسرقة كما يمنع الاحتكار بمختلف انواعه . احتكار القوت واحتكار السلع واحتكار الصناعات لان ذلك كله يؤدي الى نشوء ثروات واسعة في ايدي قلة من ابناء الشعب فلا تبقى الملكية وظيفة اجتماعية يراد بها خير الشعب ومصلحته وليس ادعى الى الشقاء ولا ابعث على العداء ولا اسرع في اشعال نيران الفتنة بين الشعب من ان يتجمع المال في ايدي فئة قليلة ويحرم منه جمهور من الناس يدأبون ويكدحون ثم لايرجعون الا بالحرمان او مايشبه الحرمان . وكيف تستقيم الحياة في مجتمع يكون لبعض افراده القصور الشامخة والدور الواسعة وبجانبهم وفي محيطهم عشرات ومئات يتسكعون في الطرقات لايجدون السكن ولا المأوى بل كيف يصلح امر امة يعد الذين يملكون عشرات القرى بعدد الاصابع ولا يحصى عدد الذين لايملكون ذراعاً في ارض ولا حائطاً في بيت ؟!

ان الحد من انحصار الثروات الواسعة والملكيات الكبيرة في ايدي فئة قليلة في المجتمع مبدأ يعلنه الاسلام نتيجة لتقريره مبدأ الوظيفة الاجتماعية للملك ولما تشاور عمر مع الصحابة في الاراضي التي فتحوها أيقسمها بين الغانمين ام يتركها للدولة ملكاً ؟ - وكان من رأي عمر ان تظل للدولة والناس اجراء عليها كان مما قاله معاذ بن جبل وهو من ابرز الصحابة واشهرهم مؤيداً رأي عمر « انكم لو فعلتم ذلك (اي لو قسمتم هذه الاراضي بين الغانمين) لآلت الى رجل واحد او امرأة واحدة » فأنت ترى ان معاذاً لايريد تمليكها للافراد كيلا تصبح بعد زمن قريب او بعيد في يد رجل او امرأة فتنحصر الثروة في يده وهو مالا يريده الاسلام اخذاً من قوله تعالى كيلا يكون دولة بين الاغنياء منكم .

القافلة الواعية

عبد الرحيم المحمود

نشأ المرحوم عبد الرحيم محمود في قرية عنبتا – قضاء طولكرم – في بيت علم وأدب. كان والده شاعراً وأديبا من الشعراء المعروفين في زمنه وتلقى العلم في كلية النجاح الوطنية بنابلس حيث درس الادب العربي على يدي الاستاذين الشاعرين المرحومين الشيخ احمد البسطامي والمرحوم ابراهيم طوقان ويرجع الفضل في ظهوره وتشجيعه وتقوية ملكة الشعر في نفسه الى المرحوم ابراهيم طوقان الذي رعاه في صغره حتى الكبر ورافقه في عدة مراحل اشترك معه في نظم بعض القصائد ، اذكر منها على سبيل المثال قصيدة « وقور » وما أن نشبت الثورة الفلسطينية عام ١٩٣٦ حتى التحق بها وخف لنجدة وطنه في فصائل الثوار التي كانت آنذاك . و في نهاية الثورة سافر الى العراق حيث بقي هنالك مدة درس خلالها الادب العربي في مدارسها . وفي اثناء اقامته في بغداد دخل الكلية الحربية حيث أنهى الدورة العسكرية . واشترك في ثورة رشيد عالي الكيلاني التي نشبت هناك ثم عاد الى فلسطين عام ١٩٤٢ ، ليتابع مهنة التعليم (وليلقن طلابه ما نشأ عليه هو من حب بلاده وتفان في خدمتها واعلاء شأنها وجعلها في مصاف الامم الراقية من جميع النواحي وبمختلف الميادين) .

> هذا سجل القافلة الواعية نقدم فيه نماذج من ابناء هذه الامة الذين يعملون في صمت ويبتعدون عن الصخب والضجيج وقد لا يكونون من علية الناس وسراتهم او علمائهم وقادتهم لكن لهم من عملهم وجهادهم ما يجعلنا نسجل عنهم بعض ما لهم او عليهم ولا نجامل ولا نتملق ولا نزكي على الله احدا

ولقد كان عبد الرحيم من الشعراء الذين امتازوا بمذهب فلسفي ونزعة اشتراكية في الحياة . وكان يجعل مصلحة بلاده ووطنه فوق كل المصالح . ومن يدرس شعره يجد فيه شعلة من الحماس المتقد في الفاظه وكلماته الرنانة العذبة ويرى فيها العزة والانفة والحض على طرد الدخيل المستعمر ومدح الشعب الفلسطيني الباسل الذي ما ونى ولا خضع ولا عرف الذلة ثلاثين عاما :

شعب تمرس في الصعاب ... ولم تنل منه الصعاب
لو همه انتاب الهضاب ... لدكدكت منه الهضاب
متمرد لم يرض يوماً ... ان يقر على عذاب
عرنينه بلغ السماء ... ورأسه نطح السحاب
ان تجهل العجب العجاب ... فاننا العجب العجاب

والشاعر بحق هو الذي يصور آلام امته وآمالها ، يرى ما لا يرون ويشعر قبل غيره بحس مرهف دقيق وهو بلبل الحياة الغريد وفؤادها الخفاق . وشاعرنا في كثير من الاحيان نجد له شعراً معبراً عن احاسيسه الخاصة واحاسيس امته شعراً ناعماً على المجتمع الانساني الجائر مملوءة اسى ولوعة وامل ... يرى الخطر محدقاً بالبلاد من جميع الجهات والعدو واقف بالمرصاد يرقب الساعة . يرى سوس الفرقة وحب الاثرة تنخر في صفوف زعمائنا المخلصين !! صورة فلسطين كالزورق التائه الهائم في لجج البحار تتلاطمه الامواج لا يدري اين ينتهي المطاف به حيث يقول :

والزورق التوهان سار مجيراً ... فوق الخضم دليله الاوهام
والراكبوه اسلموه لقادة ... عمي البصائر لا يرون وناموا
واراهم لن يستفيقوا ضلة ... الا وزورقهم لقى وحطام

وكان يعلم ما بلفور وما هو وعده ، ويعلم ما تأثير وعد بلفور لولا نحن ، نحن العرب الذين جلبنا المصائب لانفسنا ، نحن الذين نفذنا لبلفور وعده ، نحن العرب !!

بلفور ما بلفور ماذا وعده ؟ ... لو لم تكن افعالنا الابرام
انا بأيدينا جرحنا قلبنا ... وبنا الينا جاءت الآلام

والشاعر الثائر المجاهد بقلبه وروحه ولسانه لا يعرف ليناً ولا هوادة ، فهو رجل حرب لا يعرف الا الحرب والفتكة البكر لا يعرف المفاوضات ولا المعاهدات ولا السياسة الهوجاء يعرف الا حل لقضية بلاده الا الحرب على ارض الوطن.

ظلنا نقول غداً غداً هل حققت ... للايبين على غد احلام
ظلنا نقول غداً يفيق ضمير من ... فقد الضمير ويعدل الظلام
ظلنا نقول مفاوضات ما الذي ... نلناه الا كفة وسخام
ظلنا نداعيهم وهم حكامنا ... ويحققون وهم هم الاخصام
ظلنا نقول حيانا ضربانهم ... مقبولة ما ان لها ايلام
ظلنا نغرر بالوعود ويمطلي ... كذب ويفعل فعله الايهام
خرجوا لنا بالسحب من اقسامنا ... يا ويلنا ان الهوى اقسام

ثم يلتفت لبني وطنه وينبههم لما حولهم ، ليفهموا حقائق الامور حتى لا يضاموا ولا

يذوقوا طعم الاذى وليعلم كل منهم ان لامنقذ للبلاد الا ابنها ولا يكون ذلك الا على ارضها وان الحقوق تؤخذ ولا تعطي فليقاوم حتى ينال ويظفر او يستشهد في الارض التي درج عليها فيكون بذلك من الخالدين :

واذا فهمت فلن تضام وانما … عز يلهي بالكذاب يضام
قل لا واتبعها الفعال ولا ترع … وانظر هنالك كيف تحنى الهام
اني رأيت الحق فصل خطابه … يتلوه فينا الفيصل الصمصام
اصهر بنارك غل عنقك ينصهر … وعلى الجماجم تركز الاعلام
واقم على الاشلاء ، صرحك انه … من فوقها تبنى العلا وتقام
وخذ الحقوق اليك لا تستجدها … ان الألى سلبوا الحقوق لئام

ولقد قدر لهذا الشاعر ان يقضي شهيداً في حومة الوغى في معركة الشجرة منافحاً عن وطنه حتى آخر لحظة رحمه الله رحمة واسعه .

مروان الطاهر — نابلس

الحاج عبد اللطيف ابو قورة

له من ايمانه ما يرفعه الى مصاف القافلة الواعية ، وقليل ممن هم في طبقته من الاغنياء واوساط الشعب يمتاز بما امتاز به من صدق العقيدة ، وحب البذل والتضحية ، والايمان بمبدئه الاسلامي الخالد .

يرى — كما يرى الاسلام — ان ماله ليس له ويعتقد ان السخاء شجرة من شجر الجنة فلذلك يتعلق بغصنها دائباً ، ويضرب الامثال الرائعة للمتكالبين على جيفة الدنيا ، الغرثى من لحوم الفقراء والمساكين الذين لايعرفون البذل ولا التضحية من اغنيائنا وسراتنا.

جندي من جنود الاسلام لما دعاه داعي الجهاد كان على رأس كتيبة الاخوان المسلمين.

عنيد وعناده قد يضر احياناً ، لكنه سرعان مايلين اذا اتضح له وجه الحق ، وعيبه انه لايضع نفسه في موضعها فاما ان يتواضع حتى لانشعر بوجوده ، واما ان يتعالى حتى يظن نفسه بدرجة قائده الامام الشهيد وانما يكون ذلك حين يبتعد دعاة الاسلام عن ميدان العمل . ركن التجار في جماعة الاخوان المسلمين الذين يحملون دعوة الحق والقوة والحرية ، وركن الاخوان المسلمين عند التجار .

ابن خلكان — عمان

صوت الطلاب

عقيدة ...

للطالب فاروق زيد الكيلاني

آمن بفكرته وصدق بها وعمل لها طوال سني حياته فما كل ولا وهن و كذب وأهين فما زاده ذلك الا ايمانا بفكرته وثبوتا عليها فضرب بذلك اروع مثل في التمسك بالعقيدة والثبوت على المبدأ . وكانت هذه الفكرة القوية الملتهبة تجول سحابة كل يوم في فضاء نفسه وتخيم في افق شعوره الخفي ووجدانه الرقيق فلم تكن تترك له مجالا للتفكير في غيرها ، ولئن كان قد اشتغل بالتجارة حينا وتشاغل عنها حينا آخر بضروب شتى من اسباب العيش والكسب فلم تكن لتزيده كل هذه المظاهر المادية الا قوة في العقيدة وصدقاً في المبدأ وثباتا على الفكرة ، ولئن كان ايضا يذهب بشويهات لاهل مكة فيرشدها الى حيث تكتظ بطونها بالكلأ والاعشاب فانه لم يكن ليدع تلك الاويقات تمضي دون ان يفكر بما يجيش في خاطره وان يستسلم الى خياله الخصب الذي ما يكاد يقف على ساحل الصحراء حتى يمتد به التفكير الى شتى مناحي هذا الكون العامر وحتى يسرع به الى حيث تتلاشى امام ناظريه هذه المظاهر المادية وتلك التقاليد الرثة البالية التي يعكف اهل مكة عليها ، وان يمتع خاطره بالتأمل في عظمة هذا الكون البديع والاستسلام الى ما يتلمس خلال هذه العظمة الرائعة والمظاهر البديعة من فكر خالدة ومعان نبيلة سامية تملا نفسه روعة وجلالا وتغمر مشاعره بايمان عميق طاهر يفيض اثره على قلبه من عالم الغيب في ساعات رقيقة تملأ قلبه جمالاً وسحراً لا يذهب اثره من اعماق نفسه الا بعد ان يكون قد ترك بين ثناياها فكرة خالدة ، فكرة ثائرة مضطرمة ، فكرة عنيفة جبارة ، الا وهي فكرة التوحيد .

ولكن هذه الفكرة مع ما كانت تحدث في نفس ذلك الرجل من تأثير بليغ وتطور غريب كان هو من ناحية يبالغ في تكتمها واخفاء ما لتلك الانفعالات النفسية التي تختلج بها جوانحه من آثار ومظاهر ، ولم يكن ليبدو عليه من تأثير لذلك الا تلك النفس الكبيرة وذلك الادب الجم والخلق العظيم وتلك الشمائل الحلوة الجذابة التي لا تنبعث عادة الا عن نفوس مهذبة رقيقة ولا تكون الا هدى لثورات فكرية عنيفة وانفعالات وجدانية جبارة وهذا ما قد عرفه له فيما بعد سكان مكة من قاص ودان وما قد شهد له به الاعداء

حبل النجاة

للطالب كايد ابو قوره

قضيت ليلي مفكراً عسى ان يهديني التفكير لان اجد حبل النجاة لهذا الوطن الذي يكاد يغرق في خضم من الامراض والآلام والمصائب الاجتماعية منها والاقتصادية والثقافية فاخذت ادبر المشروعات وارسم الخطط والاعمال لهذه الغاية فتوصلت بالنهاية لعلاجين يحتاج اولهما للمادة وهي كثيرة عندنا ويحتاج الآخر للثقافة والعلم وهي لا تزال قليلة وتحتاج لشباب ناشيء يأخذ بقسط وافر منها . فاذن سيكون نجاة هذه الامة والوطن على يد تلك الناشئة التي ستحمل عبء هذا الوطن وتنهض به الى الثرياء .

فيا شباب البلاد ور كن الحمى عليكم وحدكم يقع عبء هذا الوطن ، فاعلموا واجبكم وقدروا مسئوليتكم . وانها ليست بالسهلة الهينة . ان سلاحكم في معركة الحياة هو القلم الصحيح المبني على التجربة والواقع . ان نظرة واحدة لتاريخكم المجيد تجعل لكم حافزاً قويا لان تشقوا طريقكم للحياة وتدكوا حصون الجهل والمرض . وهذا هو رسول الله ﷺ يقول اطلب العلم من المهد الى اللحد ويقول اطلب العلم ولو في الصين . ويقول ان الملائكة لتضع اجنحتها لطالب العلم رضاًبما يعمل ويعتمد عليه السلام في نشر دعوته على الناشئة فيرسل مصعب بن عمير الى يثرب ليمهد له الطريق لنشر الاسلام فيها والهجرة فيما بعد وعمره لا يتجاوز السابعة عشر ويكون معظم انصاره من الشباب الناشيء امثال علي بن ابي طالب وبلال واسامة بن زيد وغيرهم ممن كان لهم القدح المعلى في نشر الاسلام في اقطار المعمورة فيا ايها الشباب يجب عليكم ان تعلموا قيمتكم وتحملوا الامانة التي وضعها الاسلاف على عاتقنا لتكونوا خير خلف لاحسن سلف وتنسوا جهلكم في كفاحكم ولاتتأثروا بتيارات مختلفة الاهواء ومشارب بعضها يرتدي زيا من المدنية والحضارة ولو نظرتم فيه لرأيتم فيه السم الزعاف فاحترسوا من ذلك و كونوا حذيرين واجعلوا من ماضيكم عبرة لمستقبلكم وليكن من رسول الله ﷺ قائداً ومرشداً لكم يضيء لكم الظلمات ويهديكم بالخير الى ما تريدون للوطن والعروبة والاسلام .

المكابرون قبل الاصدقاء والمحبين .

على مثل هذه المبادىء الشريفة والافكار الراقية اجتاز ذلك الرجل مرحلة كبيرة من حياته الاجتماعية . ولقد جعل الله من هذه الخواطر العادية والاراء الازلية الناضجة فيما بعد مبادىء صادقة قوية وتعاليم ناضجة جليلة ، كلفت رسوله بنشرها بمهارة وحذق في الوسط الذي عاش فيه .

معرض الكتب

التربية واصول التدريس

تأليف الاستاذ عبد الكريم خليفة . نشرته المكتبة العربية وطبعته مطبعة المعارف في حلب على ورق ابيض ويقع في مئة وثمان وسبعين صحيفة . وقدمه له الاستاذ وهبي الوفائي . والكتاب جامع لنظم التربية الحديثة واساليبها ، واف في بحثه وقد تناول المؤلف الموضوع فوفاه حقه ، وتعرض له من كافة النواحي التربيوية والتدريسية وعرض لجميع الآراء الغربية فمحصها ونقدها واختار الافضل منها مما يتفق ومصلحة النشىء وبخاصة وقد خبر التدريس ومارسه وعرف اتجاهات النشىء الحديث مما اثبت كفاءته كشاب انتدبته وزارة المعارف السورية للتدريس في كلية دار المعلمات بحلب وحرمت المملكة الاردنية من علمه ونشاطه .

التشابيه الخمرية — بقية

لانها من طراز رفيع ، فاللذة حاصلة فيها من شيئين الاول لان الماء يطاف به في هذه الكؤوس الجميلة البيضاء وثانيا لان الماء ليس ماء اعتياديا مأخوذا من نهر جار ولكنه ماء ينبوع جار وكما بينا ان مياه الينابيع تعتبر اصفى المياه واقلها تلوثا واكثرها لذة ... اما بقية وصف القرآن للكأس وما فيها بانها « لا فيها غول ولا هم عنها ينزفون » فهو تقرير للواقع وذلك كقولك مؤنبا انسانا يشرب الخمر التي تغتال عقله وتسكره لماذا لاتشرب هذا الماء الصافي اللذيذ الذي ليس فيه مايغتال عقلك ويسكرك بدلا من هذا الخمر الذي يغتاله ويسكره فهو هنا يقرر الواقع باسلوب كله تهكم على الخمر واثرها السيء على الانسان وهو تأكيد لحسن اثر ماء الينابيع .

ينطبق على ما تقدم قوله تعالى « يطوف عليهم ولدان مخلدون باكواب واباريق وكأس من معين لايصدعون عنها ولا ينزفون » وكذلك قوله « ان الابرار يشربون من كأس كان مزاجها كافورا عينا يشرب بها عباد الله يفجرونها تفجيرا » ولقد يبين هنا في الآية الاخيرة ان الكأس تعبأ من عين جارية يمكن سحبها في قنوات الى جهات متعددة فتصبح كأنها متفجرة تفجيرا في كل منها .

ولقد اكد القرآن اثر ما في سورة الطور في قوله تعالى « يتنازعون فيها كأسا لا لغو فيها ولاتأثيم » وهنا تأكيد لنا بان ما فيها من الشراب ليس كالخمرة التي يعقبها لغو وتأثيم كما هو معروف من نتائج حفلات الخمر التي قلما تنتهي نهاية سعيدة .

(للبحث صلة) نصوح الطاهر

الجديد في الادب العربي

ما احوجنا الى دراسة الادب العربي دراسة جديدة تقوم على التبسيط والتجديد في اسلوب التدريس ومادة الادب لاننا نشعر مع طلابنا صعوبة الدراسة في الادب العربي مبتدئين بالادب الجاهلي وهو اعوص الادب وأعقده . وقد شعر بهذه الحاجة اديب من ادبائنا هو الاستاذ عيسى ابراهيم الناعوري فقام بمحاولة نرجو ان يستكملها في المستقبل فألف كتابه « الجديد في الادب العربي » تحدث فيه عن ادباء العصر الحديث وبعض من أدباء الاندلس باسلوب موجز مبسط واختار بعض آثارهم يعرضها على الناشئة . والكتاب يقع في مائة صحيفة ونيف من القطع المتوسط ! مطبوع على ورق جرنال .

انقاذ فلسطين

ان نكبة العرب والعالم الاسلامي في تمزيق فلسطين عظيمة ماحقة ، وعلى جانب كبير من الخطر والاهمية ، وهي ضربة ساحقة لا تتحملها الا القلوب الكبيرة التي يعمرها اليقين ولا تصمد لها الا النفوس القوية التي لا تخضع ولا تستكين ، ولا يقوي على اعفاء اثرها وابطال سحرها الا العقول النيرة الواعية والعزائم الصادقة الماضية . ولئن تعرضنا من جراء هذه الضربة القاتلة الى الموت المحقق حسب ظن خصومنا فاننا – بسبب هذه الضربة – سوف نهب من نومنا الذي طال امده ونحن اقوى ما نكون على كفاح مرير وامضى ما نكون على اصلاح وتنظيم كالدواء الناجع للمرض الخبيث فلن يكون شافيا حتى يكون محفوفا باقوى المؤثرات على الجسم واخطرها على الحياة .

ان كارثة فلسطين يجب ان تحدث انقلابا عاما يشمل جميع نواحي الحياة عند العرب . اما كيف يحدث مثل هذا الانقلاب ؟ وكيف نتقي الخطر الحالي ونحول دون وقوع الخطر المقبل ؟ ومن هو الخصم الحقيقي في هذا النزاع ؟ فهذا كله تعرض له فضيلة الاستاذ محمد تقي الدين النبهاني عضو محكمة الاستئناف الشرعية في القدس الشريف في كتابه « انقاذ فلسطين » بالشرح الوافي والتفصيل الكافي بصورة جذابة ممتعة مما يجعل القارىء يتخيل نفسه كأنه يشاهد عرضاً سينمائيا لمسرحية مفجعة فيشاهد مأساة فلسطين بلوانها الطبيعية بعد ان كشف المؤلف عن اسباب هذه الكارثة وعالجها بصراحة وقوة واظهر ان الخصم الحقيقي هو الاستعمار . وان الدولة اليهودية ما خرجت عن كونها كياناً اجنبياً احدثه المستعمر في قلب البلاد العربية النابض ، وفي اخطر مكان من بلادها حتى يسهل عليه القضاء على المقاومة الكامنة في الشرق العربي .

ويقع الكتاب في مئتي صفحة ونيف في حجم متوسط القطع ومطبوع على ورق عادي .

روح ثائرة عاتية تطالعك به معاني الكتاب واستهلاله الرائع « من تهاون في شرفه فلا مروءة له ، ومن تهاون في كرامته فلا كيان له ، ومن تهاون في وطنه فلا وجود له ، ومن تهاون في دينه فلا مروءة ولا كيان ولا وجود له » يتحدث فيه مؤلفه الاستاذ محمد عبد الله السمان من القاهرة عن حيرة الاسلام بين اهله وتضييعهم له وعدم فهمهم لروحه السامية ، ويأخذ على المسلمين تهاونهم وذلهم وضعفهم . وقدحوكم على تأليف هذا الكتاب متهماً بالشيوعية والكتاب لاشيوعية فيه انما هي اسلامية صحيحة واصدرت المحكمة حكمها ببراءته . والكتاب مطبوع طبعاً انيقاً على ورق جرنال ناعم ويقع في مائة صحيفة .

من هدي القرآن

كتاب جليل وضعه الاستاذ الفاضل الشيخ نمر الخطيب من علماء حيفا ونزيل دمشق وطبعه طبعاً انيقاً على ورق صقيل في ما يزيد على مائتي صفحة . وهو من احسن الكتب التي تعطي القارىء فكرة صادقة عن كثير من المعاني الاسلامية الخالدة ، وتجلى نواحي مختلفة من عظمة الاسلام ومواقفه من مشكلات الحياة المتعددة وتجد في الكتاب لوعة الكاتب على البلاد المقدسة التي اقتطع جزء منها واقيم فيه دولة غير اسلامية ونحن نتمنى ان يتحفنا الاستاذ المؤلف بكثير من مثل هذا المؤلف والله ولي التوفيق .

ضاق هذا العدد عن استيعاب جميع المقالات القيمة التي وردتنا والابواب التي خصصناها فنعتذر الى الاساتذة الافاضل والقراء الكرام والى العدد القادم ان شاء الله .

قبضة من الاخبار المحلية

عمان تعتزم وزارة المعارف الاردنية ايفاد بعثة من ٢٨ طالباً في العام الدراسي المقبل لتلقي مختلف العلوم في المعاهد والجامعات الخارجية .

* ينتظر ان يغادر عمان الى المملكة السعودية قريباً احـد موظفي وزارة الزراعة للاتيان بنماذج من اجود انواع غراس النخيل في امارة الجوف لتجربة زراعتهـا في المملكة الاردنية .

* تلقت وزارة المالية الاردنية طلبا من وزارة الدفاع لتخصيص مبالغ معينة في الميزانية الحالية لقوة الطيران التابعة للجيش العربي الاردني .

* اجيز سعادة القانوني الكبير احمد بك الظاهر وكيل وزارة المالية مدة شهر بقصد الراحة والاستجمام .

* ابلغت وزارة المعارف معالي احمد بك طوقان ومعالي سليمان بك النابلسي ومعالي موسي بك ناصر وبشير بك الصباغ ونعيم بك القسوس والاستاذ عبد الخـالق يغمور والسيد مزيد السعد تعيينهم اعضاء في مجلس التعليم الاعلى .

جـــولة الشهـــر

الخليل لاتزال بلدة الخليـل مبتهجة بتعيين الاداري الكبير محمود بك الظاهر متصرفاً لها لما عرفت عنه من الحنكة والادارة الحازمة ولا يزال موضع الحفاوة من الاوساط الشعبية.

وقد باشر عمله بجد ونشاط فوحد الصفوف والف القلوب وهو معروف بالاصلاحات العامة وخدمة الجمهور فبارك الله بشبابنا العاملين .

السلط لايزال سعادة عمران بك المعايطة متصرف السلط منهمكاً باصلاح ما يمكن اصلاحه ببلدة السلط وتنظيم شوارعها وانارتها والسهر على مصالحها وقد اوجد بحسن مساعيه مع وزارة المعارف مدرسة ابتدائية كاملة وبذلك فقد حقق رغبة كان يتمناها اهالي السلط منذ سنين طويلة . كما وانه ساعد الاخوان المسلمين على تكوين مدرسة ليلية في دارهم ويساعدهم على تهيئة مدرسة اولية أخرى ستفتح في بدء السنة الدراسية المقبلة .

* تم ترفيع محمد بك الحاج عبد الله محاسب الخزينة الى الدرجة الخامسة .

اهم اخبار البلاد العربيه

القاهرة نعي المغفور له الشيخ محمد مأمون الشناوي شيخ الجامع الازهر وهو مركز يعد من ارفع المناصب الاسلامية في مصر وكان رحمه الله مريضاً في مدينة الاسماعيلية بالتهاب رئوي والمسلمون في مشارق الارض ومغاربها يشاركون أسرة الفقيد في مصابها الاليم فلا حول ولا قوة الا بالله انا لله وانا اليه راجعون .

* احتجت الحكومة المصرية رسمياً امس لدى الهند على ما قيل عن عزمها على الاعتراف بالسلطات اليهودية وقد سلمت مذكرة الاحتجاج الرسمية الى وزير الهند المفوض في القاهرة .

بغداد رفع دوله توفيق السويدي باشا استقالته الى سمو الامير زيد نائب الوصي على العرش وقد ألف الوزارة الجديدة نوري السعيد باشا رئيس الوزراء الاسبق .

دمشق اطلق سراح اللواء سامي الحناوي واربعة ضباط آخرين كانوا مشتركين في الانقلاب الاخير .

* اعلن الدكتور ناظم القدسي رئيس الوزارة السورية في الجلسة التي عقدها المجلس النيابي السوري لاعطاء الحكومة الجديدة ثقته حيث اثـيرت القضايا العربية فقال ان سوريا تقدمت الى الـدول العربية بمشروع اتحـادي (فدارالي) يشمل الاقطـار العربيـة وساهمت في السعي لتحقيقه وانني اعلن امام المجلس اننا سنثابر على المطالبة لتحقيق هذا المشروع الاتحادي العربي . ولكن هذه المطـالبة لاتجدى اذا لم تأت الرغبة من الدول العربيـة الكبرى اننا نعتقد ان دولة من اربعين مليون نسمة خير من دول صغيرة قليلة السكان وقيام هذه الدول العربية الكبيره المتحدة يعود بالخير لاعلينا وحدنا بل على الاقطـار العربية جميعاً .

بيروت ستعقد اللجنة التي عهد اليها بوضع مشروع قانون بانشاء محكمة عدل عربية في بيروت في اواخر هذا الشهر لتفرغ من اعداد المشروع تمهيداً لعرضه على مجلس الجامعة في دورتها القادمة .